أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية.. دراسة تحليلية مقارنة

إعـــداد

د./ يوسف جلال يوسف أبو المعاطي

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية جامعة المنصورة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة تحقيق ما يلي:

١- كشف العلاقات المتشابكة ما بين الأبعاد الأساسية للشخصية من ناحية وأساليب التفكير من ناحية أخرى.

٢- معرفة أساليب التفكير التي يمكن التنبؤ من خلالها بالأنماط المختلفة للشخصية.

٣- بيان الفروق بين الأنماط المختلفة للشخصية من حيث أساليب التفكير.

٤- رسم بروفيلات أساليب التفكير المميزة لكل نمط من الأنماط المختلفة للشخصية.

أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٢٦/٢٥هـ الموافق ٢٠٠٦/٢٠٠٥م على عينة بلغ حجمها الإجمالي ١٧٠ فرداً بمتوسط عمر زمني ٢٥,٩٦ سنة وانحراف معياري ٥,٦٧، منهم ١٣٥ طالب بالمستويين السادس والسابع بكلية المعلمين بالجوف بمتوسط عمر زمني ٢٣,٦٩ سنة وانحراف معياري ٣,٢٣، بالإضافة إلى ٣٥ وكيل ومدير مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية من المنتظمين بالدورة الثامنة لمديري ووكيلي المدارس بنفس الكلية بمتوسط عمر زمني ٣٤,٧٤ سنة وانحراف معياري ٤,٣٩، وقد استخدم الباحث بالدراسة الحالية قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج و واجنر ***(Sternberg & wagner, 1991)*** إعداد وتعريب عبد العال عجوة ورضا أبو سريع(١٩٩٩) لقياس أساليب التفكير، واستخبار أيزنك للشخصية ***(Eysenck, 1975)*** إعداد وتعريب أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩١)، لقياس الانبساط و العصابية و الذهانية والكذب كأبعاد أساسية للشخصية، بالإضافة إلى مقياس السيطرة من قائمة الرياض مينسوتا للشخصية إعداد محمد شحاتة ربيع، ١٩٨٨.

وقد أجرى الباحث عدة تحليلات إحصائية على البيانات المستخلصة منها: معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التمايز ***Discriminant Canonical Correlation***، وتحليل تباين الانحدار المتعدد ***Stepwise Multiple Regression***، واختبار ت.

وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي :

١- وجود ارتباط موجب دال بين الذهانية وأسلوب التفكير الملكي، ووجود ارتباط سالب دال بين الذهانية وأسلوب التفكير الهرمي، أما بقية معاملات الارتباط بين الذهانية وأساليب التفكير الأخرى فقد كانت غير دالة.

٢- وجود ارتباط موجب دال بين الانبساطية وكل من أساليب التفكير الحُكمي والتقدمي والهرمي و الأفلي والخارجي، بينما وجد ارتباط سالب دال ما بين الانبساطية وأسلوب التفكير الملكي، وكانت بقية معاملات الارتباط بين الانبساطية وأساليب التفكير الأخرى غير دالة.

٣- وجود ارتباط موجب دال بين العصابية وكل من أساليب التفكير التشريعي والكلي والملكي والفوضوي والداخلي، وبقية معاملات الارتباط بين العصابية وأساليب التفكير الأخرى كانت غير دالة.

٤- وجود ارتباط موجب دال بين الكذب وكل من أساليب التفكير الحُكمي والتقدمي والهرمي، و وجود ارتباط سالب دال بين الكذب وأسلوب التفكير الملكي، وكانت بقية معاملات الارتباط بين الكذب وأساليب التفكير الأخرى غير دالة.

٥- وجود ارتباط موجب دال بين السيطرة وأسلوب التفكير الحُكمي فقط، وكانت بقية معاملات الارتباط بين السيطرة وأساليب التفكير الأخرى غير دالة.

٦- استنتاج خمسة معادلات انحدارية يمكن تطبيقها للتنبؤ بالأنماط المختلفة للشخصية (الذهانية / العادية – الانبساطية / الانطوائية – العصابية / المتزنة – المخادعة / الصادقة – المسيطرة / المستسلمة) من خلال أساليب التفكير.

٧- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشخصية الذهانية والعادية من حيث أسلوبيّ التفكير الملكي والداخلي لصالح الشخصية الذهانية.

٨- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشخصية الانبساطية والانطوائية من حيث أساليب التفكير التقدمي والهرمي و الأفلي والخارجي لصالح الشخصية الانبساطية، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الشخصية الانطوائية من حيث أسلوبيّ التفكير المحافظ والملكي.

٩- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشخصية العصابية والمتزنة من حيث أسلوب التفكير الهرمي لصالح الشخصية المتزنة، بينما كانت الفروق إحصائية دالة لصالح الشخصية العصابية من حيث أساليب التفكير الملكي والفوضوي والداخلي.

١٠-وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشخصية المخادعة والصادقة من حيث أسلوبيّ التفكير الحُكمي والتقدمي لصالح الشخصية المخادعة، بينما كانت الفروق إحصائية دالة لصالح الشخصية الصادقة من حيث أسلوب التفكير الهرمي.

١١-وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشخصية المسيطرة والمستسلمة من حيث أسلوبيّ التفكير الحُكمي والهرمي لصالح الشخصية المسيطرة.

١٢-رسم بروفيلات أساليب التفكير المميزة لكل نمط من أنماط الشخصية الإنسانية موضع الدراسة الحالية.

أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية.. دراسة تحليلية مقارنة

إعـــداد

د./ يوسف جلال يوسف أبو المعاطي

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية جامعة المنصورة

مقدمة :

الشخصية هي ذلك التنظيم الدينامي المتكامل والثابت نسبياً والمؤلف من جملة الصفات والخصائص البدنية والعقلية المعرفية والوجدانية الدافعية التي تُميِّز الفرد عن غيره في تأثيره وتأثُره بالأشخاص والمتغيرات والأحداث المختلفة لتحقيق القدر المعقول من التوافق الشخصي والاجتماعي.

ولعل الطريقة أو الأسلوب الذي يفكر به الفرد ويوظف به ذكاءه في التعامل مع الذات أو الأشخاص الآخرين أو الأشياء المختلفة يُعد من الصفات الأساسية التي يمكن أن تميز شخصية هذا الفرد وتحدد سماته وملامحه الخاصة.

ولا يمكن وصف أية شخصية إنسانية اعتماداً على أحد جوانبها خاصةً العقلية المعرفية أو الوجدانية الدافعية دونما اهتمام مماثل بالجانب أو الجوانب الأخرى.

ويبرز "ألبورت" العلاقة الوثيقة بين الشخصية والتفكير من خلال تعريفه للشخصية بأنها "التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية الفيزيقية التي تحدد للفرد طابعه المميِّز في السلوك والتفكير" (جابر عبد الحميد، ١٩٨٦: ٢٥١).

ويذكر أحمد عبد الخالق (١٩٩٦: ٤٣) بأن طرق تفكير الأفراد تُعد من بين أنماط السلوك الهامة التي يمكن استخدامها في وصف شخصيات هؤلاء الأفراد.

وبالرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تناولت الشخصية الإنسانية إلا أن هذا التنظيم (الشخصية) لا يزال يكتنفه كثير من الغموض نتيجة المعالجة الأحادية لأحد التنظيمين دون الآخر، وعدم تخطي الحواجز المصطنعة بين العقل وما يتعلق به من عمليات وأساليب واستراتيجيات، والوجدان أو أنماط الشخصية وما يتعلق بكل

منهما من متغيرات وسمات أوصفات، ومحاولة الغوص في العلاقات المتنوعة والشائكة المفترض وجودها بينهما، بهدف تجاوز هذه الحواجز وتحقيق النظرة التكاملية للنفس البشرية والشخصية الإنسانية.

ويعتقد الباحث أن معرفة طرق وأساليب الأفراد في التفكير يُعد غاية في الأهمية عند تكوين علاقات اجتماعية جديدة بين الأشخاص كمُنبئ بنمط الشخصية المنتظر التعامل معها، مثل المواقف التفاوضية بين الدول والحكومات والأفراد، وتأسيس الشركات و تقلُّد المناصب القيادية والإدارية والزواج والعلاج النفسي والتحقيقات القضائية، وغيرها من أنماط التفاعل الإنساني المتعددة التي تفرض على الإنسان التعامل مع غيره من الأفراد، وعندئذ يكون لزاماً عليه معرفة الطريقة التي يفكر بها هؤلاء الأفراد كوسيلة لاستدلال أنماط شخصياتهم، ومن ثم تحديد واختيار الأسلوب المناسب للتعامل معهم لتحقيق الأهداف المرجوة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- أساليب التفكير ***Thinking Styles***

التفكير عملية عقلية معرفية راقية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أوحل المشكلات، ويتضمن التفكير إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى كالانتباه والإدراك والتذكر وغيرها وكذلك بعض المهارات العقلية والمعرفية كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتعميم وغيرها.

وقد أشارت الأدبيات والدراسات النفسية إلي تباين الطرق التي يتبعها أو يفضلها الأفراد في التفكير فيما يُعرف بأساليب التفكير ***Thinking Styles***.

حيث يعرف سترنبرج ***(Sternberg,1988, in Sternberg & Grigorenko,1993: 1-2; Francisco & Elaine Hewitt, 2000: 2-3)*** أسلوب التفكير بأنه الطريقة التي يوجه بها الفرد ذكاءه، ويذكر بأن أسلوب التفكير ليس مرادفاً لمستوى الذكاء أو القدرات وإنما هو طريقة الفرد في توظيف ذكائه وقدراته، وأن جزء كبير منه يوظف من خلال البيئة و يمكن تنميته، ويضيف بأن

أساليب التفكير ليست ثابتة وإنما متغيرة، فقد يفضل الفرد أسلوب تفكير معين خلال مرحلة ما من مراحل حياته بينما يفضل أسلوب آخر في مرحلة أخرى لاحقة.

وتختلف أساليب التفكير عن استراتيجيات التفكير في أن الأساليب أكثر عموميةً وملازمةً واستقراراً لدى الفرد كطريقة مميزة له في معالجة المعلومات، و تنسحب على العديد من المواقف والمشكلات العقلية، بينما الإستراتيجية أقل عمومية فقد تنطبق على مشكلات عقلية معينة دون غيرها، وتتضمن عمليات عقلية معينة تحدث بشكل متتابع أو متآني لتحقيق هدف ما أو إنجاز مهمة معينة.

وهناك بعض التصورات النظرية لأساليب التفكير والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تفكيرهم، من هذه التصورات ما يلي:

أولاً- نموذج بايفيو *Paivio, 1971* في: (نجيب خزام، ١٩٩٦: ١١٦-١١٧) والذي يتصور وجود نوعين من تفضيلات الأفراد وطرقهم في التفكير هما: طريقة التفكير اللفظي ***Verbal Thinking***وطريقة التفكير غير اللفظي أو التصوري ***Imagery Thinking***، ويطلق "بايفيو"على ميل الفرد وأسلوبه المفضل في التفكير مصطلح العادة المعرفية ***Cognitive habit*** ويميزها عن القدرة المعرفية التي ترتبط بكفاءة الأداء على مهام معرفية معينة، ويقوم هذا التصور الذي وضعه "بايفيو"على نظريته المسماة بنظرية التشفير الثنائي ***Dual Coding Theory*** التي تفترض وجود نظماً لتشفير أو تمثيل وتجهيز المعلومات تعرف باسم نظم التمثيل الرمزية ***Symbolic Representational system*** وهي متخصصة في التعامل مع المعلومات سواء كانت هذه المعلومات إدراكية أو وجدانية أو سلوكية، ومن أهم مسلمات هذه النظرية وجود نظامين فرعيين مستقلين لتمثيل أو تجهيز المعلومات، يختص أحدهما بالتعامل مع الموضوعات أو الأحداث غير اللفظية والآخر متخصص في التعامل مع اللغة. وقد صمم "بايفيو" لهذا الغرض استبياناً ترجمه للعربية شاكر عبد الحميد ونجيب خزام، ١٩٩١.

وقد أجرى نجيب خزام (١٩٩٦) دراسة على هذا الاستبيان للتحقق من بنيته

العاملية بالبيئة العربية، ومقارنتها بالبنية العاملية للصورة المختصرة التي استخلصها ريتشاردسون (*Richardson, 1977*) وذلك على عينة بلغ حجمها ٢٢٢ طالباً (٦٩) وطالبة (١٥٣) بالسنة الثانية بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة السلطان قابوس، وقد تأكد للباحث أن البنية العاملية للصورة الأصلية لاستبيان "بايفيو" للفروق الفردية في طرق التفكير تدعم التصور النظري لبايفيو من حيث وجود نظامين للتفكير أحدهما لفظي والآخر غير لفظي، كما وجد الباحث اختلافاً في البنية العاملية للصورة العربية الكاملة للاستبيان والصورة الأصلية، وأن الصورة المختصرة غير ممثلة للصورة الأصلية له ولا تقيس ما يقيسه.

ثانياً- نموذج هاريسون و برامسون *Harrison & Bramson, 1982* في: (مجدي حبيب، ١٩٩٥: ١٨-٢٥، ١٩٩٦: ١٥٧-١٧٥) الذي يقترح وجود خمسة أساليب يفضلها أو يتعامل بها الأفراد مع المعلومات المتاحة حيال ما يواجهونه من مشكلات ومواقف، ويُبنى هذا التصنيف على أساس السيطرة النصفية للمخ (النمط الأيسر والنمط الأيمن) فلكل منهما نمطاً مختلفاً عن الآخر في معالجة وتجهيز المعلومات، حسب نوع الأداء (منطقي- غير منطقي) ومحتواه (لفظي - تصوري) وينتج عن ذلك خمسة أساليب تفكير أساسية هي:

التفكير التركيبي _*Synthesitic Thinking* ويتصف الأفراد الذين يفضلون هذا الأسلوب من أساليب التفكير بالتواصل لبناء أفكار جديدة وأصيلة مختلفة تماماً عما يفعله الآخرين، والقدرة على تركيب الأفكار المختلفة، والتطلع لوجهات النظر التي تتيح حلولاً أفضل، والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة، وإتقان الوضوح والابتكارية وامتلاك المهارات التي توصل لذلك، ولا يهتم الفرد التركيبي بعمليات المقارنة أو الاتفاق الجماعي في الرأي، أو الموافقة على أفضل الحلول لمشكلة ما، ويُعتبَر التأمل ***Speculation*** هو العملية العقلية المفضلة لدي الفرد التركيبي، كما يتصف بالتحدي والمغايرة والنظرة التكاملية للمواقف والأحداث، وتعتبر الجدلية ***Dialectic*** هي الإستراتيجية الرئيسية لديه، ومدخله إلى المعرفة هو المدخل الديالكتيكي الذي يعتمد على ثلاث مراحل هي: الفرضية العلمية

Thesis ، والتناقض أو التضاد *Antithesis* ، والتركيب والتخليق *Synthesis* نتيجة الجمع والتكامل بين الفروض العلمية ونقيضها.

التفكير المثالي *Idealistic Thinking* ويتصف الفرد المثالي التفكير بتكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء، والميل إلى التوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف، والاهتمام باحتياجات الفرد وما هو مفيد بالنسبة له، وتركيز الاهتمام على ما هو مفيد للناس والمجتمع، وتمثل القيم الاجتماعية *Social Values* محور اهتمامه، ويبذل أقصى ما يمكن لمراعاة الأفكار والمشاعر والانفعالات والعواطف، كما يتصف بتكوين علاقات مفتوحة والانبساط والاستمتاع بالمناقشات مع الآخرين ويميل للثقة بهم، ويُعتبَر التفتح والتقبل *Receptive* هو العملية العقلية المفضلة لديه، كما يُعتبَر التفكير التمثيلي *Assimilative* هو الإستراتيجية الرئيسية المميزة للفرد المثالي.

التفكير العملي *Pragmatic Thinking* ويتصف الفرد ذو التفكير العملي بحرية التجريب وتناول المشكلات بشكل تدريجي والبحث عن الحل السريع والقابلية للتوافق والاهتمام بالجوانب الإجرائية في العمل، والتفوق في إيجاد طرق جديدة لعمل الأشياء، والإستراتيجية الأساسية للفرد العملي هي المدخل التوافقي *Contingency*.

التفكير التحليلي *Analytic Thinking* ويتصف الفرد ذو التفكير التحليلي بالتخطيط والعقلانية والتنظير والدقة والاستنتاج والمثابرة وجمع المعلومات مع عدم تكوين نظرة شمولية، ومواجهة المشكلات بحرص وطرق منهجية والاهتمام بالتفاصيل، وعدم المرونة والقابلية للتنبؤ، والإستراتيجية الرئيسية للفرد التحليلي هي البحث عن أفضل الطرق *Search for the best way* والعملية العقلية المفضلة لديه هي النصح والإرشاد *Prescriptive*.

التفكير الواقعي *Realistic Thinking* ويتصف الفرد ذو التفكير الواقعي بالاعتماد على الملاحظة والتجريب والاهتمام بالنتائج الملموسة، ويعتبر الاكتشاف التجريبي *Discovering Experiment* هو الإستراتيجية الرئيسية المفضلة لديه،

ويتشابه ذوي أسلوب التفكير الواقعي مع ذوي أسلوب التفكير العملي من حيث محاولة الفهم الجيد للأشياء بينما يختلفان من حيث الفروض والقيم والإستراتيجية المستخدمة.

ومن الدراسات التي تناولت أساليب التفكير وفق نظرية "هاريسون و برامسون"دراسة مجدي حبيب (١٩٩٥: ١٩ - ٢٥ ، ١٩٩٦: ١٦٢- ١٧٤) التي أشارت إلى تباين نسب شيوع أساليب التفكير الخمسة لدى عينة مصرية بلغ حجمها ٨٠٠ فرداً منهم ٣١٠ عضو هيئة تدريس ينتسبون لإحدى عشر كلية بجامعتي طنطا والمنوفية و٣٠٠ معلم ومعلمة بالتربية والتعليم و ١٩٠طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية، مقارنةً بنسب شيوعها بالمجتمع الغربي، حيث بلغت نسبة شيوع أسلوب التفكير التركيبي بالمجتمع المصري ٦% (أقل نسبة تكرارية) مقابل ١١% بالمجتمع الغربي، و بلغت نسبة شيوع أسلوب التفكير المثالي بالمجتمع المصري ٤٤% مقابل ٣٧% بالمجتمع الغربي، كما بلغت نسبة شيوع أسلوب التفكير العملي بالمجتمع المصري ٧% مقابل ١٨% بالمجتمع الغربي، بينما بلغت نسبة شيوع أسلوب التفكير التحليلي بالمجتمع المصري ٣٢% مقابل ٣٥% بالمجتمع الغربي، و بلغت نسبة شيوع أسلوب التفكير الواقعي بالمجتمع المصري ١٧% مقابل ٢٤% بالمجتمع الغربي، كما تباينت هذه النسب بتباين العينات الفرعية بالبحث (أعضاء هيئة تدريس ومعلمين وطلاب).

كما أجرى مجدي حبيب (١٩٩٥) دراسة أخرى وفق نفس النظرية (هاريسون و برامسون) كان من بين أهدافها الكشف عن متغيرات الشخصية الأكثر ارتباطاً بكل من أساليب التفكير التركيبي والمثالي والعملي والتحليلي والواقعي، وذلك على عينة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة طنطا بلغ حجمها ١٧٠ طالباً وطالبة بمتوسط عمر زمني ٢١,١٩ سنة وانحراف معياري ١,١٩، طبق عليهم عدة اختبارات منها اختبار أساليب التفكير لبرامسون وهاريسون، ١٩٨٠ وقائمة أيزنك للشخصية إعداد وتعريب جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام لقياس ثلاثة أبعاد شخصية هي الانبساط – الانطواء، والميل للعصابية – الاتزان الانفعالي، والكذب.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط سالب دال بين بُعد العصابية وأسلوب التفكير التحليلي، أي أن نمط الشخصية المتزنة انفعاليا يتصف بأسلوب التفكير التحليلي، ولم توجد ارتباطات دالة أخرى بين بقية المتغيرات السابقة.

ثالثاً- نموذج سترنبرج لأساليب التفكير *Sternberg, 1988,1993, 1997*

يقوم هذا النموذج في أساليب التفكير الذي وضعه سترنبرج ***(Sternberg, 1988, Sternberg & Grigorenko, 1993: 2-5)*** على نظريته في السيطرة الذاتية العقلية ***Mental Self Government Theory or Theory of Thinking Styles*** التي تفترض حاجة الناس إلى أن يسوسوا أنفسهم عقلياً عن طريق أساليب التفكير، تماماً مثلما تفعل الحكومات مع الشعوب، وأن هذه الأساليب تعتبر مرآة داخلية لأنواع الحكومات أو السلطات التي يرونها في العالم الخارجي.

ويرى سترنبرج ***(Sternberg, 1988: 211; Sternberg & Wagner, 1991: 2-5*** في: عبد العال عجوة و رضا أبو سريع، ١٩٩٩: ٤-٩ ***Sternberg & Grigorenko, 1993: 2-5; Zhang, 2000: 1-4)*** وجود عدة جوانب فيما يتعلق بعلاقة الحكومات أو السلطات بالنسبة للمجتمعات تتمثل فيما يلي:

- الوظائف الرئيسية للحكومات: تشريعية – تنفيذية – حُكمية.
- الأشكال الرئيسية الحكومات: ملكية – هرمية – أقلية – فوضوية.
- المستويات الرئيسية للحكومات: كلية – محلية.
- المجالات الرئيسية للحكومات: داخلية – خارجية.
- النزعات الرئيسية للحكومات: المحافظة – التقدمية.

وبذلك تقترح نظرية أساليب التفكير لسترنبرج ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير يتصف كل منها بعدد من الصفات أو الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي :

الأسلوب التشريعي *Legislative style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير التشريعي بأنهم:

١- يميلون لابتكار القواعد الخاصة بهم.

٢- يستمتعون بعمل الأشياء بطريقتهم.

٣- يفضلون المشكلات التي تكون غير منتظمة أو معدة مسبقاً.

٤- يميلون لبناء النظام و المحتوى لكيفية حل المشكلة.

٥- يفضلون المشكلات الإبتكارية و النشاطات القائمة على التخطيط التكويني مثل كتابة البحوث، تصميم المشروعات، وابتكار نظم تجارية أو تربوية جديدة.

٦- يفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل: كاتب مبتكر، عالم، فنان أو أديب، مهندس معماري، رئيس بنك استثماري، سياسي، نحات.

الأسلوب التنفيذي *Executive style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير التنفيذي بأنهم:

١- يميلون لإتباع القواعد الموجودة.

٢- يميلون لاستخدام الطرق الموجودة مسبقاً لحل المشكلات.

٣- يفضلون المشكلات المنتظمة والمعدة مسبقاً.

٤- يميلون لملىء المحتوى داخل النظم الموجودة.

٥- يفضلون النشاطات التي تكون محددة مسبقاً مثل: تطبيق القوانين على المسائل الحسابية، إعطاء أحاديث قائمة على أفكار الآخرين، وتنفيذ القوانين.

٦- يفضلون الأنواع التنفيذية من المهن مثل: محامي، رجل بوليس، بنّاء، جراح، رجل دين، ومدير.

الأسلوب الحُكمي *Judicial style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير الحُكمي بأنهم:

١- يميلون لتقييم القواعد والإجراءات.

٢- يميلون للحكم على النظم الموجودة.

٣- يفضلون المشكلات التي تتيح لهم تحليل وتقييم الأشياء والأفكار الموجودة.

٤- يفضلون النشاطات التي تدرب الوظيفة الحُكمية مثل: كتابة النقد، إعطاء الآراء، الحكم على الناس وأعمالهم، وتقييم البرامج.

٥- يميلون نحو المهن التي تتضمن كمية كبيرة من النشاط مثل: قاضي، ناقد، مقيم برامج، ضابط أمن، مراقب حسابات، محلل نظم، ومرشد أو موجه.

الأسلوب الملكي *Monarchic style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير الملكي بأنهم:

١- مدفوعون من خلال هدف أو حاجة واحدة طوال الوقت.

٢- يعتقدون أن الأهداف تبرر الوسائل.

٣- يتجهون مباشرة - أثناء محاولتهم حل المشكلة - نحو الهدف دون الالتفات للعقبات.

٤- تمثيلهم للمشكلة يكون مبسطاً إلى حد التشويه أو سوء الفهم.

٥- غير واعين نسبياً بأنفسهم، ومتسامحون ومرنون.

٦- لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل.

٧- حاسمون، وعادة ما يكونون حاسمين لأنهم ينظرون إلى قراراتهم بصورة مبسطة إلى حد التشويه.

الأسلوب الهرمي *Hierarchic style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير الهرمي بما يلي:

١- مدفوعون من خلال هرم للأهداف، ويعرفون بأنه ليست كل الأهداف يمكن أن تتحقق بدرجة واحدة، وأن بعض الأهداف أكثر أهمية عن الأخرى.

٢- يأخذون المعالجة المتوازنة للمشكلات.

٣- يعتقدون أن الغايات لا تبرر الوسائل.

٤- ينظرون إلى الأهداف المتعارضة على أنها مقبولة، لكن يحدث لديهم أحياناً تشويش عندما تكون الأولويات قريبة جداً من بعضها، ولهذا فإنهم لا يرون المعلومات في صورة هرمية.

٥- يبحثون عن التعقيد، ويكونون واعين بأنفسهم ومتسامحين ومرنين نسبياً.

٦- لديهم إدراك جيد للأولويات.

٧- عادة ما يكونون حاسمين، ماعدا أن يصبح وضع الأولويات بديلاً للقرار أو الفعل.

٨- منظمون جداً في حلهم للمشكلات وفي اتخاذهم للقرارات.

الأسلوب الأقلي *Oligarchic style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير الأقلي بأنهم:

١- مدفوعون من خلال العديد من الأهداف، والتي غالباً ما تكون متناقضة، ولكنها تدرك منهم على أنها متساوية الأهمية.

٢- لديهم العديد من المعالجات للمشكلات، والتي من الممكن أن تكون متناقضة.

٣- مدفوعون من خلال هدف أو أهداف متناقضة، ويكونون متوترين. وهذا التوتر ينشأ من أنهم يعتقدون أن توفر الشروط له نفس أهمية حل المشكلات.

٤- يعتقدون أن الغايات لا تبرر الوسائل.

٥- لا يحققون أو يواصلون العمل من أجل تحقيق أهدافهم، لأن تلك الأهداف عادة ما تكون متناقضة، ويرونها على نفس الدرجة من الأهمية.

٦- يبحثون عن التعقيد - أحياناً نتيجة الإحباط-ويكونون واعين بأنفسهم، متسامحون ومرنون.

٧- مشوشون في وضع الأولويات، لأنها تبدو متساوية الأهمية.

الأسلوب الفوضوي *Anarchic style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير الفوضوي بأنهم:

١- مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، والتي غالباً ما يكون من الصعب عليهم وعلى الآخرين التوافق معها.

٢- يأخذون المعالجة العشوائية للمشكلات.

٣- عادة ما يصعب تحديد وتفسير الدوافع التي وراء سلوكهم.

٤- يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل.

٥- غالباً ما تكون أهدافهم غير واضحة ولا يتأملونها.

٦- تبسيطيون، وغير واعين بأنفسهم، غير متسامحين، ومرنون جداً.

٧- مشوشون في الأولويات، لأنه لا يوجد لديهم القواعد الثابتة التي يمكن من خلالها وضع هذه الأولويات.

٨- متطرفون، فهم إما حاسمون جداً أو غير حاسمين جداً.

٩- غير منظمين ويتجنبون النظام.

الأسلوب الكلي *Global style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير الكلي بأنهم:

١- يفضلون التعامل مع القضايا الكبيرة والمجردة نسبياً.

٢- يتجاهلون التفاصيل ولا يميلون إليها.

٣- يميلون إلى التخيل والعمل في عالم الأفكار.

٤- يميلون للتجريد، وأحياناً يسترسلون في التفكير.

الأسلوب المحلي *Local style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير المحلي بأنهم:

١- يميلون إلى المشكلات العيانية التي تتطلب بحث التفاصيل.

٢- يتوجهون نحو المواقف العملية.

٣- يستمتعون بالتفاصيل.

الأسلوب الداخلي *Internal style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير الداخلي بأنهم:

١- منطوون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة.

٢- لديهم حس أو إدراك اجتماعي أقل بالعلاقات الشخصية مقارنةً بذوي الأسلوب الخارجي.

٣- يفضلون الوحدة ويميلون للعمل منفردين.

٤- يفضلون استخدام ذكائهم في الأشياء أو الأفكار وليس مع الناس الآخرين.

الأسلوب الخارجي *External style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير الخارجي بأنهم:

١- منبسطون ويكون توجههم نحو الناس.

٢- يتعاملون مع الناس بسهولة ويسر دون خجل، ويميلون للعمل مع الآخرين.
٣- لديهم حس أو إدراك اجتماعي أكثر، و وعي أكثر بالعلاقات الشخصية مقارنةً بذوي الأسلوب الداخلي.
٤- يبحثون عن المشكلات التي تتضمن العمل مع الناس الآخرين أو حول الناس الآخرين.

الأسلوب المحافظ *Conservative style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير المحافظ بأنهم:

١- يتقيدون بالقوانين والإجراءات الموجودة.
٢- يتجنبون المواقف الناقصة ما أمكن، ويفضلون ما هو مألوف في الحياة والعمل.
٣- يفضلون أقل تغيير ممكن.

الأسلوب التقدمي *Progressive style*

ويتصف الأفراد ذوي أسلوب التفكير التقدمي بأنهم:

١- يذهبون فيما وراء القوانين والإجراءات الموجودة.
٢- يبحثون عن المواقف الغامضة ويرتاحون لها، ويفضلون غير المألوف بدرجة ما في الحياة والعمل.
٣- يفضلون أقصى تغيير ممكن.

وقد أعد سترنبرج و واجنر (*Sternberg & Wagner,1991*) قائمة لتقدير هذه الأساليب الثلاثة عشر للتفكير ترجمها وأعدها للعربية عبد العال عجوة و رضا أبو سريع (١٩٩٩)، وهي محل استخدام بالدراسة الحالية.

واستخدم عبد العال عجوة (١٩٩٨) هذه القائمة في دراسته لبيان علاقة أساليب التفكير ببعض المتغيرات على عينة بلغ حجمها ١٣٢ طالباً (٥٠) و طالبة (٨٣) بالفرقة الثالثة بكلية التربية ببنها جامعة الزقازيق ينتمون لأقسام اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والطبيعة والكيمياء، وقد أظهرت نتائج الدراسة استقلال متغيريّ أساليب التفكير والقدرات العقلية – وهذا يؤكد تصور "سترنبرج"

من أن أساليب التفكير ليست هي التفكير أو القدرات العقلية وإنما كيفية استخدام وتوظيف هذه القدرات وأنه يمكن تغيُّرها وتغيير ها – و لم تظهر نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين أساليب التفكير وأنماط تجهيز ومعالجة المعلومات وفق النصفين الكرويين، كما لم توجد فروق إحصائية دالة بين عينة الدراسة ذوي التخصصات العلمية والأدبية من حيث أساليب التفكير باستثناء أسلوبيّ التفكير الحُكمي والكلي وذلك لصالح ذوي التخصصات الأدبية.

وقد قام زهانج (***Zhang,2000***) بترجمة قائمة "سترنبرج" للغة الصينية في إطار دراسته لبيان العلاقة بين أساليب التفكير وفق نظرية سترنبرج وأنماط الشخصية وفق نظرية هولاند ***Holland's personality types***، وقد أجريت الدراسة على عينة إجمالية بلغ حجمها ٦٠٠ مشارك (٢٦٨ طالب و ٣٣٢ طالبة) من جامعة هونج كونج الصينية خلال عام ١٩٩٩، ينتمون إلى تسع كليات (الهندسة المعمارية و الفنون وطب الأسنان والتربية والهندسة والحقوق والطب والعلوم والعلوم الاجتماعية) ومدرسة رجال الأعمال الجامعية، ومن بين هؤلاء المشاركين ٥٠٠ مشارك بمرحلة البكالوريوس و١٠٠ منهم بدئوا دراساتهم العليا، ومتوسط العمر الزمني لعينة المشاركين هو ٢٢ سنة (مدى زمني ١٧-٥٦).

وقد استخدم الباحث قائمة أساليب التفكير لسترنبرج و واجنر ***Sternberg & wagner, (TSI)1992*** و نسخة مختصرة لمقياس بحث التوجه الذاتي ***Short Version of Self Direction Search (SVSDS)*** الذي أعده الباحث اعتماداً على نظرية هولاند في أنماط الشخصية ومقياسه الأساسي لها ***Self Direction Search (SDS)*** الذي ترجمه الباحث للصينية وتحقق من صدقه وثباته، وتم تحليل البيانات باستخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المائل للمحاور.

وقد كشف التحليل العاملي لقائمة أساليب التفكير ومقياس أنماط الشخصية معاً عن استخلاص أربعة عوامل تجاوزت الجذور الكامنة لكل منها الواحد الصحيح وهي:

العامل الأول و يتعلق بالاجتماعية والجرأة كأنماط شخصية والأسلوب الحُكمي والخارجي كأساليب تفكير حيث ارتبطوا معاً في هذا العامل الذي أسهم بنسبة ٣١% من التباين.

العامل الثاني والذي ارتبط سلبياً بنمط الشخصية الفنية وارتبط إيجابياً بكل من أساليب التفكير التنفيذي والمحلي والمحافظ، وقد أسهم هذا العامل بنسبة ١٣% من التباين الكلي.

أما **العاملين الثالث والرابع** فقد تعلق أحدهما بأساليب التفكير فقط والآخر بأنماط الشخصية -على التوالي-بدون ارتباط بين القائمتين.

وقد أسهمت العوامل الأربعة المستخلصة بنسبة ٦٤% من التباين الكلي لأساليب التفكير وأنماط الشخصية.

- **الشخصية.. مفهومها وأنماطها**

مفهوم الشخصية: تباينت تعريفات علماء النفس للشخصية كمفهوم بتباين وجهات نظرهم وتوجهاتهم واهتماماتهم، وعلى كثرة هذه التعريفات إلا أنها تميز بين ثلاث وجهات نظر أساسية (سيد غنيم، ١٩٧٥: ٤٥-٤٩):

١- الشخصية باعتبارها مثيراً، ويركز هذا النوع من التعريفات على المظهر الخارجي للفرد وقدرته على التأثير في الآخرين، ويعاب على مثل هذه التعريفات نظرتها السطحية الخارجية للشخصية التي تركز على جوانب معينة من حياة الفرد وهي تلك المتعلقة بالمهارات الاجتماعية كالحيوية والقدرة على التعبير والتأثير في الآخرين، وإغفالها للتنظيم الداخلي المكوِّن للشخصية.

٢- الشخصية باعتبارها استجابة، ويركز هذا النوع من التعريفات على استجابات الفرد للمثيرات المختلفة مثل الأنماط السلوكية التي يستجيب بها الفرد للمثيرات التي تقع عليه سواء كانت هذه الأنماط تعبيرات الوجه أو الإشارات الجسمية أو التعبيرات الكلامية أو الأساليب الانفعالية أو أساليب التفكير..ورغم تقبل هذا التوجُّه في النظرة للشخصية من التوجُّه السابق إلا أنه

يعاب عليه أيضاً عدم الثبات في استجابات الفرد الواحد أحياناً، بالإضافة إلى تباين استجابات الأفراد المختلفين تجاه نفس المثير.

٣- الشخصية باعتبارها متغيراً وسيطاً بين المثيرات والاستجابات، وينظر أنصار هذا النوع من التعريفات إلى الشخصية باعتبارها وحدة موضوعية أو شيء له وجود حقيقي، ناتج عن اتصال الإنسان بالعالم الخارجي يتأثر به ويؤثر فيه في كل مرحلة من مراحل حياته، ولذا فالشخصية تاريخ ماضٍ وحاضر راهن، وينظرون كذلك للشخصية باعتبارها تنظيماً داخلياً يمكننا من تفسير مظاهر السلوك المختلفة، فهي نوع من الوحدة الداخلية التي تحدث التآزر والتكامل بين جميع أفعال الفرد.

وتختلف الشخصية عن الطباع في أن الطباع تشمل فقط المفهوم الأخلاقي أو التقويمي، بالإضافة إلى الجانب الإرادي أو النزوعي، أو مدى شدة النشاط على ضوء المثابرة والتأهب والسرعة وغيرها، فالطباع أحد مكونات الشخصية وليس مفهوماً مرادفاً لها، كما تختلف الشخصية عن المِزاج في أن المِزاج كما يشير ألبورت (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٦: ٤٩-٥٢) ينحصر في الجوانب الوراثية من الشخصية التي تنعكس على الطبيعة الانفعالية المميزة للفرد وتشمل مدى قابلية الفرد للاستثارة الانفعالية وقوة الاستجابة المألوفة وسرعتها لديه، ونوع الحالة المِزاجية السائدة عنده ومدى تقلب هذه الحالة وشدتها، والمِزاج بتعبير "أيزنك" هو الاستجابة الانفعالية.

ولأنه من السطحية وعدم الدقة والشمول وصف أية شخصية في ضوء بعد واحد أو صفة واحدة أو موقف واحد، فقد أمكن التغلب على ذلك في ضوء مفهوم السمات، والسمة كما يعرفها "كاتل" (سيد غنيم (١٩٧٥: ٢٥١) مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال.

ويعرف "كاتل" (عثمان فراج، عبد السلام عبد الغفار، ١٩٦٦: ١١) الشخصية في ضوء مفهوم السمات بأنها "ما يُمكّننا من أن نتنبأ بما يكون عليه سلوك الفرد في

موقف ما" ويذكر بأن الشخصية تتألف من ثلاثة أنواع من السمات الأساسية هي: السمات الدينامية وهي الدوافع المختلفة للسلوك وأهدافه سواء كانت فطرية أومكتسبة، والسمات المزاجية وهي التي تتعلق بالسمات الشاملة غير المتغيرة والتي تميز استجابات الفرد بصرف النظر عن المثيرات التي تؤدي إليها مثل سرعة الاستجابة أو قوتها أو مستوى النشاط، والقدرات والكفايات العقلية وهي التي تحدد قدرة الفرد على القيام بعمل ما وتتمثل في الذكاء والقدرات الخاصة والمهارات.

كما يعرف "أيزنك" (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٦: ٦٧) السمات بأنها مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً ويعتبرها مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية.

هذا وتختلف وجهات نظر علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوئها وصف أية شخصية، فقد بلغ عدد هذه العوامل عند "جيلفورد" ثلاثة عشر عاملاً تمثل الأبعاد الأساسية للشخصية، وعند "كاتل" ستة عشر عاملاً، اعتبرت سمات. ، بينما عند "أيزنك" ثلاثة أبعاد أو أنماط فقط.

والجدير بالذكر أن "أيزنك" يميز بين مفهوم النمط ومفهوم السمة من حيث اعتباره النمط أكثر عمومية من السمة، حيث يتألف النمط من عدد من السمات، كما تعتبر السمات عادات متسقة، وهذه بدورها تتألف من استجابات معتادة، ويعتبر "أيزنك" النمط عامل عام بينما السمة عامل طائفي والاستجابة عامل خاص وذلك في ضوء نتائج التحليل العامل (جابر عبد الحميد، ١٩٨٦: ٣٣٦).

أما هولاند ***(Holland,1994, in Zhang,2000: 3-4)*** فقد افترض وجود ستة أنماط شخصية يمكن أن يُوصف و يصنَّف الأفراد وفقاً لها اعتماداً على نظريته المسماة "نظرية الميول المهنية ***The theory of vocational interests(Holland,1973)***" والتي تقوم على وجود ستة مجالات مهنية يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث تفضيلهم لها، وكل مجال يفضله فرد ما يُعبِّر عن انتمائه لنمط الشخصية المرتبط بهذا المجال أو الميدان، وهذه الأنماط هي: الواقعي – الاستقصائي – الفني – الاجتماعي –

الجريء – التقليدي، وقد وضع قائمة لقياس هذه الأنماط الشخصية الست *The Self-directed Search(SDS)* استخدمها زهانج (*Zhang,2000*) في دراسة سبقت الإشارة إليها.

وفي ضوء نموذج نظري آخر وضعه كوستا وماكرى (*Costa& McCrae, 1992 in: Mann, 2003: 5-8*) للشخصية وهو نموذج العوامل الخمسة الكبرى *The big five factor model* توصف الشخصية من خلال خمسة أبعاد هي: العصابية *Neuroticism* و الانبساط *Extraversion* والصفاوة *Openness* والطيبة *Agreeableness* ويقظة الضمير *Conscientiousness*. وقد أجريت في إطار هذا النموذج بعض الدراسات منها تلك التي أجرتها كامبلس (*Chambliss, 2003*) على عينة بلغ حجمها ٣٢١ طالباً وطالبة منهم ١٤١ بالمدرسة العليا (٦٨ طالباً و٧٣ طالبة) و ١٨٠ المرحلة الجامعية (٨١ طالباً و ٩٩ طالبة)، أظهرت نتائجها أثر تدخين السجائر وتعاطي الكحولات والمارجوانا على تحديد أنماط الشخصية.

أنماط الشخصية: *personality types*

يختلف مفهوم الأنماط في نظرية "أيزنك" والذي يعتمد على أساليب بحثية وعلمية وموضوعية وإحصائية عن مفهوم الأنماط الذي ظهر في نظرية الأخلاط الأربعة أو الأمزجة الأربعة التي وضعها قديماً الفيلسوف الإغريقي "أبو قراط" فهي لا تعدو عن كونها وجهة نظر فلسفية رغم أهميتها التاريخية وربما الواقعية، وهي تقوم على تصنيف البشر إلى أربعة أنماط اعتماداً على تركيب الدم وطبيعته حسب هذا التصور القديم وهي: النمط الدموي (المتحمس – المتفائل – الدافئ) والنمط السوداوي (المكتئب – الحزين) والنمط الصفراوي (الغضوب – سريع الغضب) والنمط البلغمي (البارد – المتراخي – المتبلد).

والبعد مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٣: ٢٤)، ويمكن تطبيق هذا المفهوم في مجال القياس النفسي بحيث يمكن تمثيل أي صفة إنسانية عليه، ويتم تحديد موقعاً معيناً لأي فرد عليه حسب توفر

السمة المقيسة لديه، فإذا كانت الصفة محل القياس أحادية القطب كالذكاء والقدرات والطول وغيرها فإن البعد يبدأ بنقطة الصفر إلى مالا نهاية، وكلما تراكمت درجات الفرد كانت الصفة محل القياس واضحة وقوية لديه والعكس صحيح، أما إذا كانت الصفة محل القياس ثنائية القطب كالسمات الشخصية والمزاجية كما هو الحال بالدراسة الحالية فإن البعد يُمثَّل بطرفين أحدهما يختص بالحد الأدنى لوجود البعد ويمثِّل أحد الأنماط (كالانطواء مثلاً) والطرف الآخر يختص بالحد الأقصى لوجود نفس البعد، ويمثِّل النمط المضاد للطرف الأول (كالانبساط بالمثال الحالي)، أما نقطة الصفر فتوجد بالوسط وتعني الاتزان وعدم وضوح انتماء الفرد لأي من النمطين (الانطواء أو الانبساط) ويصعب تصنيفه لأي من النمطين السابقين.

ويحدد أيزنك ثلاثة أبعاد أو عوامل اعتبرها وحدات أساسية مصدرية ومستقلة للشخصية وهي: بُعد الانبساط – الانطواء و بُعد العصابية – الاتزان وبُعد الذهانية – السواء بالإضافة إلى بعد رابع يتعلق بالكذب ***(Eysenck & Eysenck,1969,1976 in: Eysenck & Zuckerman,1978: 483-484; Center & Kemp, 2002: 353).***

وفيما يلي وصف مختصر للأبعاد الأساسية للشخصية موضع الدراسة الحالية:

١- بُعد الانبساطية: وهو بعد ثنائي القطب يمكن تسميته أيضاً الانبساط – الانطواء ***(extraversion-introversion)***، وتتضمن الانبساطية السمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة والانفعالية الايجابية ومستوى الطاقة والبحث عن الإثارة ***(De Neve&Cooper,1998: 199).***

ويتكون عامل الانبساط من مكونين أساسيين هما الاجتماعية والاندفاعية، وفي مستوى أدني من التحليل العاملي يتكون عامل الانبساط من السمات التالية: الميول الاجتماعية والاندفاعية والميل للمرح والحيوية والنشاط والاستثارة وسرعة البديهة والتفاؤل ***(Soueif, et al., 1969: 181)*** في: أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٦: ١٨٣-١٨٤). ويُظهِر عامل الانبساط ما إذا كان لدى الفرد ميل إلى التعلق بقيم

مستمدة من العالم الخارجي فيكون انبساطياً أو مستمدة من العالم الداخلي فيكون انطوائياً (مصطفى سويف، ١٩٦٢: ١٣).

ويتصف الأفراد ذوي النمط الانبساطي بقدرة أعلى على الاسترجاع قصير المدى مقارنةً بقدرتهم على الاسترجاع طويل المدى ***(Eysenck, 1973: 170*** في: أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٦: ٢٣٣-١٣٤).

ويتصف الفرد المنبسط الخالص بأنه شخص اجتماعي يحب التواجد مع الآخرين وله صداقات عديدة وغير محب للقراءة أو الدراسة منفرداً، ويسعى وراء الاستثارة ويتطوع لعمل الأشياء غير المفروضة عليه، مندفع و سريع التصرف، غير متروٍ، محب للتغيير وحاضر الإجابة دائماً، متفائل غير متشائم ويأخذ الأمور ببساطة، مرح وضحوك، دائم الحركة والنشاط، سريع الانفعال ويميل للعدوان، ولا يسيطر على انفعالاته بدقة، ويتميز بذاكرة أطول للأرقام، ويميل للتركيز على التفاصيل بالنسبة للمواقف الجديدة، ويفضل الصور الأكثر إشراقاً وألواناً ***(Eysenck,1947 in: Jackson, 2002: 524;*** جابر عبد الحميد، ١٩٨٦: ٣٣٣).

بينما يتصف المنطوي الخالص بأنه هادئ ومترو ومتأمل ومتشائم ومغرم بالكتب ومحافظ ومتباعد إلا بالنسبة لأصدقائه المقربين ويميل للتخطيط مقدماً، ويتشكك في التصرف السريع المندفع ولا يحب الاستثارة، ويأخذ الأمور بالجدية المناسبة، ويحب أسلوب الحياة المنظم، ويُخضع مشاعره للضبط الدقيق، وينذر أن يكون عدوانياً ولا ينفعل بسهولة، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية، أسرع في عمليات العد والحساب، ذاكرته جيدة للرسوم، ويفضل الصور الأقل في الألوان والأهدأ في الظلال ***(Eysenck,1947 in: Jackson, 2002: 524;*** جابر عبد الحميد، ١٩٨٦: ٣٣٢).

٢- بُعد العصابية: وهو بعد ثنائي القطب يمكن تسميته أيضاً العصابية – الاتزان ***(neuroticism-stability)***، وهو عامل يقابل بين مظاهر التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي، وبين اختلال هذا التوافق، و العصابية ليست هي العصاب

بل الاستعداد للإصابة به عند توفر شرط الإنعصاب (الضغوط والمواقف العصبية)، ويتكون عامل العصابية من ستة سمات أولية هي: تقلبات الحالة المزاجية وفقدان النوم ومشاعر النقص والعصبية والقابلية للتهيج والحساسية (*Soueif, et al., 1969: 181*) في: أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٦: ١٨٤-١٨٥ و (*Jackson, 2002: 524*).

والعصابية بنية أولية وليست مجرد زملة من الأعراض ، وهي مشتقة من استثارة الجهاز العصبي المستقل، وبُعد العصابية يشبه فكرة عدم الاتزان الانفعالي، فالأفراد الذين يقعون عند طرف بُعد العصابية يميلون إلى التعرض للقلق ويسهل استثارتهم، ويحتمل أن يشكون من الصداع والأرق وفقدان الشهية، وبالرغم من احتمالية تعرضهم للاضطرابات العصابية في ظل الظروف الضاغطة المتكررة إلا أن معظمهم لا يواجهون إلا مشكلات قليلة ويؤدون عملهم ويقومون بواجبهم الأسري والمجتمعي على نحو مناسب و سليم، ويعتبر سلوك العصابي أقل وضوحاً من سلوك المنبسط (جابر عبد الحميد، ١٩٨٦: ٣٣٤-٣٣٥).

٣- بُعد الذهانية: وهو بعد ثنائي القطب يمكن تسميته أيضاً الذهانية - السواء *(psychoticism-superego)* : وينتظم هذا العامل أو البعد ظواهر السلوك من حيث مطابقتها لمقتضيات الواقع المحيط بالذات، فهو يربط بين مظاهر الهلاوس وأفكار الإحالة (أو التلميح) والمعتقدات الخاطئة (أو التوهمات)، وينظمها مع غيرها من الظواهر الإدراكية أو الوجدانية (كما في حالات البلادة الانفعالية أو التبلد)، أو الحركية (كما في حالات الاضطرابات التخشبية) *Eysenck, 1972: 13* في أحمد محمد عبد الخالق،١٩٩٦: ١٨٠).

ويوصف الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على هذا البُعد (الشخصية الذهانية) بأنه: بارد وعدواني وقاس، مما يؤدي إلى سلوك مغرب ومضاد للمجتمع، وأقل طلاقة من الناحية اللغوية، وتركيزه أقل وذاكرته أضعف، وبطئ جداً في الأعمال العقلية والإدراكية، على عكس الدرجة المنخفضة على المقياس والتي

توحي بالسواء والعادية وعدم التعرض لمثل هذه الظواهر السابقة (جابر عبد الحميد،١٩٨٦: ٣٣٥).

٤- بُعد الكذب ***Lie or social desirability***: تتباين وجهات النظر بشأن هذا البعد، فعلى حين ينظر البعض إليه فقط كمنبئ بمدى مصداقية المفحوص في الإجابة على مقاييس الاستخبار الأخرى، لكي تُستبعد أوراق المفحوصين التي تتجاوز درجة معينة علي مقياسه، ينظر البعض الآخر منهم للكذب باعتباره بُعد أصيل في الشخصية ويمكن تصنيف الأفراد على أساسه إلى مخادعين أو مزيفين وصادقين مثله مثل بقية الأبعاد الشخصية السابقة.

حيث يذكر أحمد عبد الخالق(١٩٩٣: ٣٠٧) في معرض معالجته لهذا البُعد وجود ثلاثة اعتبارات هي أنه قد يكون:

- سمة شخصية ذات دلالة.
- عادة تعبيرية أو أسلوبية غير جديرة بالاهتمام.
- حالة مزاجية وقتية، أو أرجاع متعلقة بمحتوى الاختبار.

ويرى أن الجاذبية الاجتماعية من أهم أساليب الاستجابة التي اعتقد أنها تؤثر في الاستجابة لبنود استخبارات الشخصية، وهي حالة خاصة من الدفاعية أو التزييف إلى الأحسن.

ويوصف الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الكذب بأنهم يتسمون بالدفاعية والحساسية والجمود والسلبية وفقد الشعور بالأمن ونقص الاستبصار بالذات وغلبة التوتر عليهم، كما توحي الدرجة المرتفعة بقصد الخداع والتزييف وإعطاء صورة زائفة للذات أو انعكاساً لفكرة الشخص عن نفسه، أما الدرجة المنخفضة على المقياس فتوحي بقدر كبير من الاستقلال والإفصاح والنضج ورغبة في الإقرار بالعيوب (محمد شحاتة ربيع، ١٩٨٨: ١٨- ١٩).

ومهما يكن من أمر فإن الباحث الحالي يرى أن تغيير الحقيقة أو الواقع بشكل مقصود ومتعمد بأي صورة من الصور لا يمكن وصفه إلا أنه كذباً سواء كان ذلك

من أجل إعطاء صورة مقبولة اجتماعياً عن الشخص أو ما يسمى تجميل الذات أو كان ذلك من أجل الحصول على شيء ليس من حق الفرد.

وبالتالي فالباحث الحالي يأخذ بفكرة اعتبار الكذب بُعداً أساسياً في تكوين الشخصية الإنسانية مثله في ذلك مثل أبعاد العصابية والانبساط و الذهانية، لأنه ينعكس في كل سلوكيات وأفكار وأفعال الشخص في المواقف المختلفة ما يمكن اعتباره كذباً أو صدقاً، والرياء لا يعدو عن كونه صورة من الصور الشائعة للكذب لانطوائه على تغيير الحقيقة بشكل متعمد ومقصود في المواقف الحياتية المختلفة (خاصةً المهنية منها لدى بعض الموظفين أو المستخدمين) التي قد يميل فيها الشخص لقول الحقيقة مهما كانت فيُصنَّف الفرد على أنه صادقاً (الشخصية الصادقة ***True Personality***)، أو يميل إلي الرياء والتزييف وخداع الآخرين وقول غير الحقيقة فيُصنَّف على أنه كاذباً أو مخادعاً (الشخصية المخادعة ***Lie Personality***)، وبالتالي يمكن تسمية هذا البُعد (بُعد الكذب) – على الأقل بالبحث الحالي – الكذب – الصدق ***(Lie - True)*** .

٥- **بُعد السيطرة:** وهو بعد ثنائي القطب يمكن تسميته أيضاً السيطرة – الاستسلام ***(Dominance - Submissive)***

ويختص هذا البُعد بمدى رغبة الفرد في التحكم والسيادة والميل إلى توجيه الآخرين. ويتصف الأفراد ذوي الدرجة المرتفعة على هذا المقياس (المسيطرون أو الشخصية المسيطرة ***Dominant Personality***) بخصائص معينة تتمثل في: تأكيد الذات والاستقلالية والإيجابية والاقتناع بالذات والسيادة وابتغاء القوة، وفي بعض الأحيان الغطرسة والصرامة والقسوة والتجهم، ورباطة الجأش، والرغبة في الوصول للقمة واحتلالها والاستمتاع بكون الفرد من أهل القمة، بينما يتصف الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على هذا المقياس (المستسلمون أو الشخصية المستسلمة ***Submissive Personality***) بالانصياع للآخرين والاتكالية وتجنب المواقف السيادية والقنوع بالمراكز الخلفية وعدم الرغبة في فرض الذات، وصعوبة الدفاع عن الحقوق (محمد شحاتة ربيع، ١٩٨٨: ٣٨).

وهناك العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي أجريت في إطار الشخصية أو أساليب التفكير في علاقة كل منهما بمتغيرات أخرى على حده، إلا أنها لم تتناول – في حدود علم الباحث – أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية.

تعليق عام على الإطار النظري و الدراسات سابقة:

١- تعتبر أساليب التفكير من بين أنماط السلوك المميزة للشخصية حسب التصور النظري "لأيزنك"في أحمد عبد الخالق (١٩٩٦: ٤٣).

٢- كان من بين أهداف الدراسة العربية الوحيدة التي أجراها مجدي حبيب(١٩٩٥) بيان علاقة أساليب التفكير ببعض أبعاد الشخصية، وقد أجريت وفق نموذج "هاريسون وبرامسون"واقتصرت على بُعديّ الانبساطية والميل للعصابية، وأظهرت نتائجها وجود ارتباط سالب دال بين العصابية والتفكير التحليلي.

٣- تناولت دراسة زهانج ***(Zhang,2000)*** في جامعة هونج كونج الصينية العلاقة بين أنماط الشخصية وفق نظرية "هولاند" وأساليب التفكير وفق نموذج "سترنبرج"واعتمدت على التحليل العاملي الذي أظهر وجود عاملين مشتركين بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير وعاملين آخرين مستقلين عن بعضهما.

٤- توجد دراسات أخرى عديدة عربية وأجنبية تناولت الشخصية بمتغيراتها المختلفة وفي علاقاتها بمتغيرات أخرى غير تلك التي تهتم بها الدراسة الحالية، كما توجد دراسات أخرى عديدة أيضاً تناولت أساليب التفكير في علاقاتها بمتغيرات أخرى تختلف عن تلك التي تهتم بها الدراسة الحالية.

٥- لا يوجد في حدود علم الباحث أية دراسات سابقة عربية أو أجنبية تناولت أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية.

مشكلة الدراسة :

كثيراً ما نتساءل عن طريقة التفكير التي يتميز بها شخص ما أو الأسلوب الذي يتبعه ويفضله في التفكير كوسيلة للتعرف على نمط شخصيته، خاصة عند التعامل

مع الأفراد لأول مره أو عند تقلد الأفراد لمناصب ووظائف إدارية أو قيادية معينة، حيث تعكس طريقة الفرد في التفكير كثيراً من خصائص شخصيته وملامحه الذاتية.

كما أنه يُلاحظ كثيراً ما تفشل بعض العلاقات الزوجية التي لم يمر على عقدها سوى أشهر قليلة عندما تتكشف بين الزوجين أساليبهم المفضلة في التفكير وأنماطهم الشخصية الحقيقية، التي قد تكون متعارضة وغير متوافقة أو منسجمة.

وبناءً عليه هل توجد دلائل علمية موضوعية على اتصاف ذوي كل نمط من الأنماط المختلفة للشخصية بأسلوب أو زمرة معينة من أساليب التفكير بحيث يغلب عليه تفضيلها و إتباعها في تفكيره دون غيرها؟

ويمكن تحديد التساؤلات الرئيسة للدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً- هل توجد علاقة دالة بين الأبعاد الأساسية للشخصية (الذهانية – الانبساطية – العصابية – الكذب – السيطرة) وأساليب التفكير (التشريعي – التنفيذي – الحُكمي – الملكي – الهرمي – الأقلي – الفوضوي – الكلي – المحلي – الداخلي – الخارجي – المحافظ – التقدمي)؟

ثانياً- هل يمكن التنبؤ بنمط الشخصية المميز للفرد (الذهانية – العادية – الانبساطية – الانطوائية – العصابية – المتزنة – المخادعة – الصادقة – المسيطرة – المستسلمة) من خلال أسلوب التفكير الذي يفضله أو يتبعه هذا الفرد ؟

ثالثاً- هل توجد فروق دالة في أساليب التفكير بين كل نمطين متضادين من أنماط الشخصية (الذهانية / العادية – الانبساطية / الانطوائية – العصابية / المتزنة – المخادعة / الصادقة – المسيطرة / المستسلمة)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة:

١- كشف العلاقات المتشابكة ما بين الأبعاد الأساسية للشخصية من ناحية وأساليب التفكير من ناحية أخرى.

٢- معرفة أساليب التفكير التي يمكن التنبؤ من خلالها بالأنماط المختلفة للشخصية.

٣- بيان الفروق بين الأنماط المختلفة للشخصية من حيث أساليب التفكير.

٤- رسم بروفيلات أساليب التفكير المميزة لكل نمط من الأنماط المختلفة للشخصية.

أهمية الدراسة:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال توظيف ما تسفر عنه من نتائج في كل من المجالات التالية:

١- وضع الأشخاص المناسبين في الأماكن المناسبة لهم من حيث أنماط الشخصية وأساليب التفكير عند التوظيف والترقي والقيادة والتفاوض وتشكيل اللجان ومجالات الدراسة والتخصص...(التوجيه والاختيار المهني والتربوي).

٢- التوفيق المسبق بين الراغبين في الزواج من حيث نمط الشخصية وأسلوب التفكير لتحقيق التوافق الزواجي والاستقرار الأسري والاجتماعي.

٣- المباحث الجنائية والتحقيق مع المتهمين لإقرار العدالة، من خلال تحديد أسلوب التحقيق المناسب مع ذوي كل نمط شخصية معين وأسلوب أو أساليب التفكير المرتبطة به.

٤- التوفيق بين الطلاب ومعلميهم من حيث أنماط الشخصية و أساليب التفكير، بحيث لا تتعارض الأنماط الشخصية أو أساليب التفكير بينهما لتعظيم العائد التربوي والأكاديمي.

فروض الدراسة:

أولاً- توجد علاقات متباينة النوع (موجبة – سالبة) و الدلالة (دالة – غير دالة) بين الأبعاد الأساسية للشخصية (الذهانية - الانبساطية - العصابية - الكذب - السيطرة) وأساليب التفكير (التشريعي - التنفيذي - الحُكمي - الملكي - الهرمي - الأقلي - الفوضوي - الكلي - المحلي - الداخلي - الخارجي - المحافظ - التقدمي).

ثانياً- يمكن التمييز بين الأنماط المختلفة للشخصية (الذهانية - العادية - الانبساطية - الانطوائية -العصابية - المتزنة - المخادعة - الصادقة -

المسيطرة – المستسلمة) والتنبؤ بها من خلال أساليب التفكير التي يفضلها أو يتبعها الأفراد.

ثالثاً– توجد فروق دالة بين كل نمطين متضادين من أنماط الشخصية (الذهانية / العادية – الانبساطية / الانطوائية – العصابية / المتزنة – المخادعة / الصادقة – المسيطرة / المستسلمة) من حيث أساليب التفكير المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

أساليب التفكير:

ويقصد بها الطرق التي يفضلها الأفراد في توظيف ذكائهم وقدراتهم (يلتزم الباحث بتعريفات "سترنبرج" للأساليب المختلفة والتي أوردها "زهانج" في دراسته حول أساليب التفكير وأنماط الشخصية، لاعتماده على القائمة التي أعدها لقياس هذه الأساليب) ***(Sternberg & wagner, 1992,in Zhang, 2000: 12-14):***

- الأسلوب التشريعي: يفضل الأفراد ذوي الأسلوب التشريعي عمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، والانشغال بالمهام التي تتطلب استراتيجيات ابتكارية.
- الأسلوب التنفيذي: يفضل الأفراد ذوي الأسلوب التنفيذي تطبيق المهام وفق التعليمات الواضحة، مع إخبارهم المسبق بالعمل وكيفية أداءه ومتطلبات إنجازه.
- الأسلوب الحُكمي: يفضل الأفراد ذوي الأسلوب الحُكمي التعامل مع المهام التي تمكّنهم من تحليل وتقييم الأفكار والمشكلات، والانشغال بالمهام التي تسمح لهم بإصدار الأحكام.
- الأسلوب الملكي: يفضل الأفراد ذوي الأسلوب الملكي العمل تجاه هدف واحد في الوقت الواحد، والانشغال بالمهام التي تسمح لهم بالتركيز على شيء واحد في الوقت الواحد.
- الأسلوب الهرمي: يفضل الأفراد ذوي الأسلوب الهرمي العمل في اتجاه أهداف عديدة خلال فترة زمنية معطاة، والانشغال بالمهام التي تسمح لهم بتحديد أولويات مهامهم (يمكنهم تحديد الأولويات).

- الأسلوب الأقلي: يفضل الأفراد ذوي الأسلوب الأقلي العمل في اتجاه أهداف عديدة خلال فترة زمنية معطاة، والانشغال بالمهام التي تتطلب أولويات متساوية (لا يمكنهم تحديد الأولويات).
- الأسلوب الفوضوي: يفضل الأفراد ذوي الأسلوب الفوضوي العمل تجاه أهداف متنوعة خلال فترة زمنية معطاة، كما يفضلون العمل في المواقف التي تسمح لهم بمرونة كبيرة.
- الأسلوب الكلي: يفضل الأفراد ذوي الأسلوب الكلي التعامل مع القضايا الكبيرة، والانشغال بالمهام التي تسمح لهم بتركيز الانتباه على الأفكار المجردة.
- الأسلوب المحلي: يفضل الأفراد ذوي الأسلوب المحلي التعامل مع القضايا الأكثر تركيزاً، والانشغال بالمهام التي تسمح لهم بتركيز الانتباه على التفاصيل النوعية.
- الأسلوب الداخلي: يفضل الأفراد ذوي الأسلوب الداخلي التعامل مع الأشياء أكثر من تفضيلهم للتعامل مع الناس، والانشغال بالمهام التي تسمح لهم بالعمل منفردين ومستقلين عن الآخرين.
- الأسلوب الخارجي: يفضل الأفراد ذوي الأسلوب الخارجي التعامل مع الناس أكثر من تفضيلهم للتعامل مع الأشياء، والانشغال بالمهام التي تسمح لهم بالعمل مع الآخرين.
- الأسلوب المحافظ: يميل الأفراد ذوي الأسلوب المحافظ الالتزام بالقواعد والإجراءات الواضحة، ويفضلون التعامل مع المهام المألوفة والواضحة.
- الأسلوب التقدمي: يميل الأفراد ذوي الأسلوب التقدمي الذهاب إلى ما وراء القواعد والإجراءات الموجودة، ويفضلون الانشغال بالمهام التي تبدو غامضة وغير مألوفة.

نمط الشخصية:

زمرة من السمات البدنية والعقلية والوجدانية التي تُميِّز الشخص تأثيراً وتأثراً في المواقف والأحداث المختلفة. وبالدراسة الحالية يُعرف النمط إجرائياً بأنه أحد

طرفي أي بُعد من أبعاد الشخصية الذي يمكن تحديده وفق المعادلة م + ١ع (ذوي الدرجات المرتفعة على البُعد)، أو المعادلة م – ١ع (ذوي الدرجات المنخفضة على البُعد)[١].

١- بُعد الذهانية ويختص بظواهر السلوك من حيث مطابقتها لمقتضيات الواقع المحيط بالذات، فهو يربط بين مظاهر الهلاوس وأفكار الإحالة (أو التلميح) والمعتقدات الخاطئة (أو التوهمات) (*Eysenck, 1972: 13* في أحمد محمد عبد الخالق،١٩٩٦: ١٨٠) ويضم هذا البُعد نمطين من أنماط الشخصية على طرفيه هما: نمط الشخصية الذهانية والذي يتم تحديده بالدراسة الحالية بتطبيق المعادلة م + ١ ع (الدرجات المرتفعة)، ونمط الشخصية العادية أو السوية ويتم تحديده بالدراسة الحالية بتطبيق المعادلة م – ١ ع (الدرجات المنخفضة) وذلك وفق قياس هذا البُعد بمقياس الذهانية المتضمن باستخبار أيزنك للشخصية (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩١).

٢- بُعد الانبساطية ويختص بالسمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة والانفعالية الايجابية ومستوى الطاقة والبحث عن الإثارة (*De Neve&Cooper,1998: 199*). ويقاس هذا البعد بالدراسة الحالية بمقياس الانبساطية المتضمن باستخبار أيزنك للشخصية (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩١) حيث تعبر الدرجات المرتفعة (م + ١ ع) عن نمط الشخصية الانبساطية بينما تعبر الدرجات المنخفضة (م – ١ ع) عن نمط الشخصية الانطوائية.

٣- بُعد العصابية يختص بمظاهر التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي، وبين اختلال هذا التوافق، و العصابية ليست هي العصاب بل الاستعداد للإصابة به عند توفر شرط الإنعصاب (الضغوط والمواقف العصبية)،

---

[١]) م = المتوسط الحسابي ، ع = الانحراف المعياري.

Soueif, et al., 1969: 181) في: أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٦: ١٨٤-١٨٥). ويقاس هذا البعد بالدراسة الحالية بمقياس العصابية المتضمن باستخبار أيزنك للشخصية (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩١) حيث تعبر الدرجات المرتفعة (م + ١ ع) عن نمط الشخصية العصابية بينما تعبر الدرجات المنخفضة (م – ١ ع) عن نمط الشخصية المتزنة.

٤- بُعد الكذب ويختص هذا البُعد بتحديد درجة مصداقية المفحوص من حيث الميل للخداع والتزييف وتجميل الذات والدفاعية والحساسية والجمود والسلبية وفقد الشعور بالأمن ونقص الاستبصار بالذات وغلبة التوتر أو الاستقلال والإفصاح والنضج ورغبة في الإقرار بالعيوب (محمد شحاتة زبيع، ١٩٨٨: ١٨- ١٩)، ويقاس هذا البعد بالدراسة الحالية بمقياس الكذب المتضمن باستخبار أيزنك للشخصية (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩١) حيث تعبر الدرجات المرتفعة (م + ١ ع) عن نمط الشخصية المخادعة بينما تعبر الدرجات المنخفضة (م – ١ ع) عن نمط الشخصية الصادقة.

٥- بُعد السيطرة ويختص هذا البُعد بتحديد مدى رغبة الفرد في التحكم والسيادة والميل إلى توجيه الآخرين. و تأكيد الذات والاستقلالية والإيجابية والاقتناع بالذات والسيادة وابتغاء القوة، وفي بعض الأحيان الغطرسة والصرامة والقسوة والتجهم، ورباطة الجأش، والرغبة في الوصول للقمة واحتلالها والاستمتاع بكون الفرد من أهل القمة، أو الاستسلام والانصياع للآخرين والاتكالية وتجنب المواقف السيادية والقنوع بالمراكز الخلفية وعدم الرغبة في فرض الذات، وصعوبة الدفاع عن الحقوق (محمد شحاتة ربيع، ١٩٨٨: ٣٨). ويقاس هذا البعد بالدراسة الحالية بمقياس الكذب المتضمن بقائمة الرياض مينسوتا للشخصية (محمد شحاتة ربيع، ١٩٨٨) حيث تعبر الدرجات المرتفعة (م + ١ ع) عن نمط الشخصية المسيطرة بينما تعبر الدرجات المنخفضة (م – ١ ع) عن نمط الشخصية المستسلمة.

إجراءات الدراسة:

أولاً – العينة:

شملت عينة الدراسة ١٧٠ فرداً بمتوسط عمر زمني ٢٥,٩٦ سنة وانحراف معياري ٥,٦٧ منهم ١٣٥ طالب بالمستويين السادس والسابع بكلية المعلمين بالجوف بمتوسط عمر زمني ٢٣,٦٩ سنة وانحراف معياري ٣,٢٣، بالإضافة إلى ٣٥ وكيل ومدير مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية من المنتظمين بالدورة الثامنة لمديري ووكيلي المدارس بنفس الكلية بمتوسط عمر زمني ٣٤,٧٤ سنة وانحراف معياري ٤,٣٩ بالتخصصات الأكاديمية المختلفة. وجميع أفراد العينة ممن يدرسون مقرر علم النفس التربوي خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٦/٢٥هـ والجدول التالي يوضح توصيف عينة الدراسة حسب الفئة والعمر الزمني والتخصص الأكاديمي.

جدول (١) توصيف عينة الدراسة من حيث الفئة والعمر الزمني والتخصص الأكاديمي

الفئة / التخصص الأكاديمي	مديرون ووكلاء مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية	طلاب بالمستويين السادس والسابع الدراسي	المجموع
قرآنيات	٧	٣١	٣٨
لغة عربية	٦	٤٢	٤٨
اجتماعيات	٧	٤	١١
علوم	٣	١٥	١٨
رياضيات	٦	٢٩	٣٥
حاسب آلي	–	٧	٧
تربية بدنية	٤	٣	٧
تربية فنية	٢	٤	٦
المجموع الكلي	٣٥	١٣٥	١٧٠
متوسط العمر الزمني بالأعوام	٣٤,٧٤	٢٣,٦٩	٢٥,٩٦
الانحراف المعياري للعمر الزمني	٤,٣٩	٣,٢٣	٥,٦٧

ثانياً – الأدوات :

قائمة أساليب التفكير (إعداد عبد العال عجوة و رضا أبو سريع،١٩٩٩)

وهي قائمة أعدها في الأصل سترنبرج و واجنر (*Sternberg & wagner, 1991*) لقياس ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير استناداً إلى ما كشفت عنه نظرية السيطرة الذاتية العقلية ***Mental Self Government*** التي عرضها سترنبرج (*Sternberg, 1988*) ونظرية أساليب التفكير ***Thinking Style***.

ويتألف الاختبار من ١٠٤ فقرة تقيس إثنى عشر أسلوباً للتفكير بمعدل ٨ فقرات لكل أسلوب موزعة عشوائياً، ويجاب عنها بطريقة "ليكرت" المتضمنة سبعة مستويات للإجابة (لا ينطبق أبداً – لا ينطبق بدرجة كبيرة – لا ينطبق بدرجة صغيرة – لا أعرف – ينطبق بدرجة صغيرة – ينطبق بدرجة كبيرة – ينطبق تماماً)، ويتم تقدير درجة كل فقرة على المستويات السبعة السابقة تصاعدياً من درجة واحدة، درجتين ..... حتى سبع درجات على الترتيب. وبذلك تكون الدرجة الدنيا على كل اختبار هي ثمان درجات والدرجة القصوى ٥٦ درجة.

وأساليب التفكير التي يقيسها الاختبار هي: الأسلوب التشريعي والأسلوب التنفيذي والأسلوب الحُكمي والأسلوب الملكي والأسلوب الهرمي والأسلوب الأقلي والأسلوب الفوضوي والأسلوب الكلي والأسلوب المحلي والأسلوب الداخلي والأسلوب الخارجي والأسلوب المحافظ والأسلوب التقدمي.

صدق الاختبار:

تحقق معدا القائمة في البيئة الأجنبية (*Sternberg & wagner,1991*) في: عبد العال عجوة ورضا أبو سريع، ١٩٩٩: ٩-١٠) من صدقها بطريقة الاتساق الداخلي لكل من المقاييس الفرعية الثلاثة عشر التي تتألف منها، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي على خمس عينات مختلفة من تلاميذ الصفين السابع والثامن، والصفين التاسع والعاشر،

والصفين الحادي عشر والثاني عشر، وطلاب جامعيين، وأفراد عاديين، وكشفت النتائج عن وجود اتساق داخلي لجميع المقاييس الفرعية للقائمة.

كما تحقق معدا القائمة بالبيئة المصرية (عبد العال عجوة ورضا أبو سريع، ١٩٩٩: ٩-١٠) من صدقها بنفس الطريقة السابقة على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة بالفرقة الثالثة بكليتي التربية ببنها وحلوان، حيث كانت جميع معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي دالة عند ٠,٠١.

وبالبيئة السعودية حيث تجرى الدراسة الحالية قام الباحث الحالي بتقنينها على عينة من طلاب المستويين السادس والسابع (الفرقتين الثالثة والرابعة) ومديري ووكيل المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بلغ حجمها ١٧٠ فرداً، وتحقق الباحث من صدق القائمة بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس الفرعي، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط التي يوضحها الجدول التالي دالة عند ٠,٠١ .

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة
والدرجة الكلية للمقياس الفرعي على قائمة أساليب التفكير

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٤٠١	٠,٤٤٣	٤٠٢	٠,٧٤٢	٤٠٣	٠,٤٢٠	٤٠٤	٠,٤٥٩	٤٠٥	٠,٦٥٤	٤٠٦	٠,٤٤٠	٤٠٧	٠,٦٢٣
٨٠١	٠,٥٢٢	٥٠٢	٠,٦٥٤	٣٠٣	٠,٦٨٠	٨٠٤	٠,٣٤٩	٨٠٥	٠,٨٤٢	٢٠٦	٠,٥٠٣	٤٠٧	٠,٦٥١
٢٠١	٠,٦١٢	٦٠٢	٠,٥٤٦	٤٠٣	٠,٥٤٠	٥٠٤	٠,٨٤٢	٧٠٥	٠,٣٥٤	٤٠٦	٠,٨٧٤	٦٠٧	٠,٣٦٠
٧٠١	٠,٤٨١	٨٠٢	٠,٦٥٧	١٠٣	٠,٥٢١	٢٠٤	٠,٤٣٨	٢٠٥	٠,٥٤٦	٨٠٦	٠,٥٦٨	٢٠٧	٠,٥٤٨
٩٠١	٠,٥٥٣	٤٠٢	٠,٤٨٠	٣٠٣	٠,٦٥٥	٣٠٤	٠,٦٤٨	٣٠٥	٠,٤٩٧	٩٠٦	٠,٩٠١	٨٠٧	٠,٦٩٨
٣٠١	٠,٦٤١	٦٠٢	٠,٣٩٨	٥٠٣	٠,٤٧٢	٤٠٤	٠,٤٥٩	٩٠٥	٠,٦٧٠	٣٠٦	٠,٧٤٤	٣٠٧	٠,٥٨٤
٦٠١	٠,٧١٥	٣٠٢	٠,٥٨٤	٨٠٣	٠,٨٤١	٦٠٤	٠,٣٩٤	١٠٥	٠,٥٤٨	٥٠٦	٠,٦٤٣	٥٠٧	٠,٦٩٤
٥٠١	٠,٤٩٣	٢٠٢	٠,٨٢٠	٢٠٣	٠,٦٥٢	٣٠٤	٠,٨٧٥	٤٠٥	٠,٦٢٨	١٠٦	٠,٣٤٧	٢٠٧	٠,٦٢٢
فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط
٥٠٨	٠,٥٤٠	١٠٩	٠,٦٥٥	٥١٠	٠,٦٣٠	٣١١	٠,٩١٠	٦١٢	٠,٤١٨	٣١٣	٠,٦٢٧		
٣٠٨	٠,٦٢١	٢٠٩	٠,٥٤٨	٢٧٠	٠,٥٤٧	٥١١	٠,٥٤٧	٤١٢	٠,٥٤٨	٦١٣	٠,٥٤٨		
٢٠٨	٠,٣٨٥	٦٠٩	٠,٤٨٩	٢١٠	٠,٦٥٨	٢١١	٠,٤٨١	٣١٢	٠,٦١٤	٧١٣	٠,٦٢٢		
٨٠٨	٠,٢٣٥	٨٠٩	٠,٥٥٢	٨١٠	٠,٤٥٢	٤١١	٠,٣٨٧	٢١٢	٠,٥٤٤	٤١٣	٠,٥٤٩		
٧٠٨	٠,٦٢٢	٥٠٩	٠,٦٩٣	٤١٠	٠,٦٥٢	٦١١	٠,٦٢٢	٨١٢	٠,٥٤٨	١١٣	٠,٦٠٤		
٦٠٨	٠,٧٥٤	٧٠٩	٠,٥٤٩	٦١٠	١٨٦,	١١١	٠,٣٩٤	٥١٢	٠,١١٢	٥١٣	٠,٣٤١		
٤٠٨	٠,٣٨٤	٣٠٩	٠,٥٨٠	١١٠	٠,٤٢١	٢٨١	٠,٥٤٢	٧١٢	٠,٧١٣	٤١٣	٠,٧٤٣		
١٠٨	٠,٦٦٦	٤٠٩	٠,٦٤١	٣٠٠	٠,٣٦٤	٨١١	٠,٣٦٤	١١٢	٠,٥٤٨	٨١٣	٠,٩١٠		

ثبات الاختبار:

قام معدا القائمة في صورتها الأجنبية بالتحقق من ثبات مقاييسها الفرعية الثلاثة عشر بحساب معامل ألفا بعد تطبيقها على العينات الخمس المختلفة التي سبق استخدامها في حساب الاتساق الداخلي، وكانت جميعها قيم دالة.

وبالصورة العربية للقائمة تم التحقق من ثبات القائمة بحساب معامل ألفا وبطريقة التجزئة النصفية بعد تطبيق القائمة على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة بالفرقة الثالثة بكليتي التربية ببنها وحلوان وكانت قيم معاملات الثبات في الحالتين دالة.

وبالدراسة الحالية قام الباحث بالتحقق من ثبات القائمة بإعادة التطبيق على عينة مكونة من ٥٣ فرداً (٣٢ طالب بالمستويين السادس والسابع بكلية المعلمين بالجوف و ٢١ مدير ووكيل مدرسة) بفاصل زمني أسبوعين وكانت قيم معاملات الثبات (الاستقرار) جميعها دالة عند ٠,٠١ كما يوضحها الجدول التالي بالنسبة للمقاييس الفرعية المختلفة:

جدول (٣) معاملات ثبات المقاييس الفرعية

لقائمة "سترنبرج" لأساليب التفكير بطريقة إعادة التطبيق

أسلوب التفكير	التشريعي	التنفيذي	الحكمي	الكلي	المحلي	التقدمي	المحافظ	العرفي	الملكي	الأقلي	الفوضوي	الداخلي	الخارجي
معامل	٠,٦	٠,٥	٠,٦	٠,٥	٠,٧	٠,٥	٠,٦	٠,٨	٠,٦	٠,٦	٠,٥	٠,٧	٠,٤
الثبات	٢٣	٤٣	٨٧	٤٤	٠٢	٤٩	٢٣	٧١	٢٤	٢٩	٠٣	٢٤	٨٦

استخبار "أيزنك" للشخصية *Eysanck Personality Questionnaire (EPQ)* إعداد أيزنك ، أيزنك،١٣٧٥ وتعريب أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩١

ويشمل الاستخبار أربعة مقاييس فرعية هي: مقياس الذهانية والذي يتألف من ٢٥ بنداً ومقياس الانبساط ويتألف من ٢٠ بنداً ومقياس العصابية ويتألف من ٢٣ بنداً وأخيراً مقياس الكذب ويتألف من ٢٣ بنداً وبذلك يكون مجمل بنود الاستخبار

٩١ بنداً يجاب عنها جميعاً بنعم أو لا ويعطى المفحوص درجة واحدة عن الاختيار الأول و صفر عن الاختيار الثاني بالعبارات الايجابية فقط بينما يتم عكس التقدير في العبارات السلبية والتي بلغ عددها بمقياس الذهانية ١١ بنداً وبمقياس الانبساطية ٣ بنود وبمقياس الكذب ١٥ بنداً بينما خلا مقياس العصابية من أي بنود عكسية.

وقد طبق الباحث الحالي الاستخبار المذكور بكافة بنوده من حيث العدد والمضمون كما هو على العينة السعودية – وذلك بهدف تيسير عمليات المقارنة وفق ما أشار إليه أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٣: ١٠٦) – باستثناء تعديلين فقط بالبند رقم ٣ بمقياس الانبساط (هل تستطيع أن تنطلق عادة وتستمتع إذا ذهبت إلى حفلة مرحة أصبح هل تستطيع أن تنطلق عادة وتستمتع إذا ذهبت إلى رحلة خلوية) والبند رقم ١٩ بمقياس الكذب (هل تتهرب من الضرائب لو تأكدت أنك لن تضبط إطلاقاً أصبح هل تتهرب من سداد مخالفات المرور لو تأكدت أنك لن تضبط إطلاقاً) لعدم ملائمة محتوى البندين المذكورين للبيئة السعودية.

صدق الاستخبار:

يتوفر لاستخبار أيزنك للشخصية في بيئته الأجنبية تاريخ طويل من الصدق والثبات، حيث تم التحقق من الصدق عن طريق مقارنة التقديرات الذاتية للانبساط/الانطواء بدرجات الانبساط على المقياس (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩١: ٤١١-٤٢١) وكذلك دراسات تقارن مفحوصين وصفهم الحكام بالتطرف على بعدي العصابية والانبساط مع درجاتهم على مقياسي العصابية والانبساط. أما بالنسبة لمقياس الذهانية – وهو أهم ما يميز الاستخبار الحالي عن قائمة أيزنك – فقد تم التحقق من صدقه بوسائل عدة منها حصول مجموعات ذهانية وأخرى إجرامية وثالثة عدائية من الأفراد على درجات مرتفعة عليه.

كما قام أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩١) بتقنين الاستخبار على البيئة المصرية بالاشتراك مع "سيبل أيزنك" من خلال تطبيقه على عينة بلغ حجمها ١٣٣٠ مفحوصاً من الطلاب وأصحاب مهن مختلفة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين

البنود والمقاييس الفرعية ما بين ٠,٤٥ بالنسبة لمقياس الذهانية، و٠,٨٠ بالنسبة لمقياس العصابية.

وبالبيئة الكويتية قام بدر الأنصاري (٢٠٠١: ٦٧٢-٦٨٥) بالتحقق من صدق استخبار أيزنك للشخصية (الصورة العربية إعداد أحمد محمد عبد الخالق،١٩٩١ موضع الدراسة الحالية) بثلاثة طرق مختلفة هي: تحليل البنود (على عينتين مستقلتين بلغ حجم الأولى ٣٤٥، والثانية ١٩٠طالباً وطالبة)، والصدق التقاربي والاختلافي مع مقاييس أخرى للشخصية، بالإضافة إلى الصدق العاملي، وقد توفر للمقاييس الأربعة المكونة للاستخبار درجة مقبولة ومطمئنة من الصدق في الطرق الثلاث بالمجتمع الكويتي.

وبالدراسة الحالية حيث المجتمع السعودي تمكن الباحث الحالي من التحقق من صدق الاستخبار عن طريق تطبيقه مع قائمة الرياض مينسوتا للشخصية المتضمنة لمقاييس قوة الأنا والكذب وضبط التوافق والتعصب والسيطرة، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط ودلالتها بين مقاييس استخبار أيزنك للشخصية (*EPQ*) وقائمة الرياض مينسوتا للشخصية (*MMPI*) (إعداد محمد شحاتة ربيع، ١٩٨٨).

جدول (٤) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقاييس
استخبار أيزنك للشخصية وقائمة الرياض مينسوتا للشخصية

	الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب	السيطرة
الذهانية (*EPQ*)	-	-	-	-	-
الانبساطية (*EPQ*)	-٠,٠٧٦	-	-	-	-
العصابية (*EPQ*)	٠,٢٤٥*	-٠,٢٠٥**	-	-	-
الكذب (*EPQ*)	-٠,٣٧٧**	٠,١٤٧	-٠,٣٤٧**	-	-
السيطرة(*MMPI*)	-٠,٢٠٣**	٠,١٠٣	-٠,٢٩٢**	٠,٢٥٥**	-
التعصب (*MMPI*)	٠,٣٢٧**	-٠,٣١٩**	٠,٦٦٨**	-٠,٢٨٤*	-
قوة الأنا(*MMPI*)	٠,١١٧	٠,٥٤٠**	-٠,٣٩٦**	٠,١١٦	٠,٤١١**
ضبط التوافق (*MMPI*)	٠,٠٢٩	٠,٤٧٦*	٠,١٢٠	٠,٠٨١	٠,٣٢٢*
الكذب(*MMPI*)	-٠,٢٨١**	٠,١١٩	-٠,٣٧١**	٠,٧٨٢**	٠,٢٦٣**

(*) دال عند ٠,٠٥ (**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط منطقية ومقبولة (موجبة وسالبة) متباينة الدلالة ما بين مقاييس استخبار أيزنك من ناحية وقائمة الرياض مينسوتا من ناحية أخرى، بما يطمئن في مصداقية مقاييس هذا الاستخبار في قياس المتغيرات المستهدفة بالدراسة الحالية.

ثبات الاستخبار:

توفر للمقاييس الأربعة للاستخبار في بيئته الأجنبية معاملات ثبات تراوحت ما بين ٠,٥١ و ٠,٩٦ بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني شهر وذلك على ثمان عينات إنجليزية من الجنسين، كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ما بين ٠,٦٨ و ٠,٨٨ لدى أربع مجموعات أخرى (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩١: ٤١٩).

وفي البيئة الكويتية قام بدر محمد الأنصاري (٢٠٠١: ٦٨٥- ٦٨٦) بالتحقق من ثبات الاستخبار بالمجتمع الكويتي على عينتين بلغ حجم الأولي ١٩٠ والثانية ٣٤٥ من طلاب جامعة الكويت من الجنسين وذلك بطريقتين هما حساب معامل ألفا والأخرى القسمة النصفية وتوصل إلى معاملات ثبات دالة بالنسبة لمختلف المقاييس الفرعية.

وبالدراسة الحالية تحقق الباحث الحالي من صدق استخبار أيزنك للشخصية (صيغة الراشدين) بطريقة التجزئة النصفية وذلك بعد تطبيقه على عينة مكونة من ١٧٠ فرداً (١٣٥ طالب بالمستويين السادس والسابع بكلية المعلمين بالجوف و ٣٥ مدير ووكيل مدرسة بمناطق الجوف والحدود الشمالية والقريات)، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية بالنسبة لكل مقياس على حده والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقاييس الفرعية لاستخبار أيزنك للشخصية

المقياس الفرعي	الذهانية "ذ"	الانبساطية "س"	العصابية "ع"	الكذب "ك"
معامل الثبات	٠,٤٦	٠,٨٦	٠,٧٨	٠,٩١

وجميع القيم الواردة بالجدول السابق دالة عند ٠,٠٠١

مقياس السيطرة:

وهو أحد اختبارات الرياض مينسوتا للشخصية التي أعدها على البيئة السعودية محمد شحاتة ربيع (١٩٨٨)استناداً إلى اختبار الشخصية متعدد الأوجه والمشهور عالمياً باسم ***(MMPI) Minnesota Multiphasic Personality Inventory*** إعداد هاثاوى وماكنلي ***(Hathaway& Mckinley, 1943)***.

وقد أراد الباحث الحالي أن يضمن مقاييس الشخصية المستخدمة بالدراسة الحالية هذا المقياس لاستكمال الصورة حول الأنماط المختلفة للشخصية لإحساسه السيكولوجي بوجود هذا النمط ضمن الأنماط المختلفة للشخصية في بيئة الدراسة، ولخلو استخبار "أيزنك" من مقياس مماثل للسيطرة.

ويتألف مقياس السيطرة المستخدم من ٢٨ بنداً موزعة عشوائياً ضمن الاختبار الكلي المؤلف من ١٦٣ بنداً والذي يضم مقاييس أخرى هي مقياس قوة الأنا ومقياس ضبط التوافق ومقياس التعصب، وقد فصل الباحث بنود مقياس السيطرة عن بقية بنود المقياس وأعطاها الرمز "ط" ويجاب على بنود المقياس "بنعم" أو "لا" حيث يعطى المفحوص درجة واحدة للإجابة بنعم وصفر للإجابة بلا وذلك بالبنود الإيجابية والعكس بالبنود العكسية التي بلغ عددها ٢١ بنداً.

صدق المقياس:

توفر لمقياس السيطرة في البيئة الأجنبية درجة مقبولة من الصدق، حيث أمكن للمقياس التمييز بين مجموعتين من طلاب الجامعة بلغ عدد كل منها ١٦ طالباً أحدهما تم تصنيفها على أنها أكثر سيطرة والأخرى أقل سيطرة وذلك في ضوء قياس مسبق على اختبار أعده جاف لقياس عامل السيطرة (محمد شحاتة ربيع، ١٩٨٨: ٤١).

كما تحقق معد الاختبار بالبيئة السعودية (محمد شحاتة ربيع، ١٩٨٨ : ٤١) من صدقه بناءً على اتفاق هيئة محلفين (مكونة من مجموعة من طلاب الدراسات العليا بدبلوم التوجيه والإرشاد والدبلوم العام في التربية بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض، وخريجي قسم علم النفس بنفس الكلية) على جميع بنوده.

وبالدراسة الحالية قام الباحث الحالي بتطبيق المقياس مع غيره من مقاييس أيزنك للشخصية وذلك على عينة مكونة من ٥٣ فرداً (٣٢ طالب بالمستويين السادس والسابع بكلية المعلمين بالجوف و ٢١ مدير ووكيل مدرسة)، ثم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند بالمقياس والدرجة الكلية وكانت جميعها دالة عند ٠,٠١ ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات

بنود مقياس السيطرة والدرجة الكلية([2])

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠,٥٣	٥	٠,٤٤	٩	٠,٣٨	١٣	٠,٦١	١٧	٠,٥٨	٢١	٠,٦٣	٢٥	٣٧
٢	٠,٤٨	٦	٠,٣٨	١٠	٠,٤٥	١٤	٠,٥٣	١٨	٠,٦٣	٢٢	٠,٤٩	٢٦	٤٥
٣	٠,٣٦	٧	٠,٤٦	١١	٠,٥٥	١٥	٠,٦٥	١٩	٠,٤٣	٢٣	٠,٥٤	٢٧	٠,٦٠
٤	٠,٤٨	٨	٠,٤٥	١٢	٠,٣٩	١٦	٠,٤٩	٢٠	٠,٦٦	٢٤	٠,٦٧	٢٨	٠,٥٨

ثبات المقياس:

تحقق محمد شحاتة ربيع (١٩٨٨: ٤٣) من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة قدرها ٥٨ طالباً بالمرحلة الثانوية (النظامين النهاري والليلي) وذلك بفاصل زمني أسبوعين، حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٤ ، وقام بحساب معامل الثبات بمعادلة كودر ريتشارد سون وبلغ معامل الثبات ٠,٤١

وبالدراسة الحالية قام الباحث الحالي بالتحقق من ثبات مقياس السيطرة بطريقة إعادة التطبيق أيضاً بفاصل زمني أسبوعين على نفس العينة سالفة الذكر (٥٣ فرداً) وبلغ معامل الثبات ٠,٨١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند ٠,٠٠١.

---

[2]) أعاد الباحث ترقيم عبارات المقياس ١، ٢، ٣، . وهي بالمقياس الأساسي تأخذ الأرقام ٨، ٢٠، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٣٤، ٦٤، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١٠٧، ١١١، ١١٥، ١٢٢، ١٢٧، ١٣١، ١٤٢، ١٥٠، ١٦٠، ١٦٣ على الترتيب

نتائج الدراسة:

فيما يلي يعرض الباحث لما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ورؤية الباحث:

بداية يوضح الجدول التالي بعض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة المستخلصة من تطبيق الأدوات على عينة الدراسة (ن = ١٧٠).

جدول (٧) بعض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة القصوى	الدرجة الصغرى
الأبعاد الأساسية للشخصية وفق اختبار أيزنك	الذهان	٣,٨٧	٢,٣٨	١٦	٠
	الانبساطية	١١,٨٩	٣,٧٩	٢٨	١
	العصابية	١٠,١٠	٤,٥٩	٢٢	٠
	الكذب	١٢,٩٣	٣,٨٦	٢١	٤
أحد أبعاد الشخصية وفق قائمة مينسوتا	السيطرة	١٦,٥٤	٢,٩٦	٢٤	٧
أساليب التفكير الثلاثة عشر وفق قائمة ستيرنبرج	التشريعي	٤١,٠٠	٨,٩١	٥٧	٩
	التنفيذي	٤٠,٩٧	٧,٠٩	٥٥	٢١
	الحُكمي	٣٦,٧٦	٧,٢٧	٥٦	١٦
	الكلي	٣٦,٧٠	٧,٨٨	٥٥	١٦
	المحلي	٣٥,٠٩	٦,٣٧	٥١	١٨
	التقدمي	٤٠,٧٣	٨,٥٢	٥٦	١٦
	المحافظ	٣٥,٧٣	٨,٣٨	٥٤	١٣
	الهرمي	٤٩,٤١	٨,٠٥	٦٤	٢٢
	الملكي	٣٥,٧٥	٧,١٤	٥١	١٦
	الأقلي	٤١,٨٣	٨,١٧	٦٠	١٩
	الفوضوي	٣٣,٥٨	٦,١٧	٥٢	١٥
	الداخلي	٣٤,٠٨	٨,٧١	٥٦	١١
	الخارجي	٤٠,٠١	٨,٢٥	٥٤	١١

أولاً- العلاقة بين الأبعاد الأساسية للشخصية وأساليب التفكير:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقات متباينة النوع (موجبة – سالبة) و الدلالة (دالة – غير دالة) بين الأبعاد الأساسية للشخصية (الذهانية – الانبساطية – العصابية – الكذب –السيطرة) وأساليب التفكير (التشريعي – التنفيذي – الحُكمي – الملكي – الهرمي – الأقلي – الفوضوي – الكلي – المحلي – الداخلي – الخارجي – المحافظ – التقدمي) ".

للتحقق من صحة الفرض الأول قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بطريقة

بيرسون بين متوسطات درجات عينة الدراسة (ن= ١٧٠) على كل من المقـاييس الفرعية لاستخبار أيزنك للشخصية (الذهان- الانبساطية - العصابية - الكـذب) إعداد وتعريب أحمد عبد الخالق (١٩٩١) ومقياس السيطرة من اختبـار الريـاض مينسوتا للشخصية إعداد وتعريب محمد شحاتة ربيـع (١٩٨٨) - مـن ناحيـة - وقائمة أساليب التفكير(التشريعي - التنفيذي - الحُكمي - الملكـي - الهرمـي - الأقلي - الفوضوي - الكلي - المحلـي - الـداخلي - الخـارجي - المحـافظ - التقدمي) لسترنبرج إعداد وتعريب عبد العال عجوة و رضا أبو سـريع (١٩٩٩)، والبيانات التي تم التوصل إليها يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) قيم ودلالات معاملات الارتباط بطريق
بيرسون بين متوسطات درجات عينة الدراسة على كل
من مقاييس الأبعاد الأساسية للشخصية و قائمة أساليب التفكير

الأبعاد الأساسية للشخصية / أساليب التفكير	الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب	السيطرة
التشريعي	٠,٠٧٥	٠,١٠٢	٠,٢٠٢**	٠,٠١٤	-٠,٠٤٨
التنفيذي	-٠,١٤٧	-٠,٠٤٠	٠,٠٢٠	٠,٠٨٢	٠,٠٢٠
الحُكمي	٠,٠٤٥	٠,١٨٩*	٠,٠٠٤	٠,٢٠٦**	٠,١٦٠*
الكلي	٠,٠٧٥	-٠,٠٣٤	٠,١٦٢*	-٠,٠٩٦	-٠,٠٤٨
المحلي	-٠,٠٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٦	-٠,٠٢٦	-٠,٠٦٧
التقدمي	-٠,٠١١	٠,٢٨٩**	-٠,٠٥٨	٠,٢٠٨**	٠,١١٥
المحافظ	٠,٠٥٤	-٠,١٣٨	٠,٠٨٩	-٠,٠٢٦	-٠,١١٧
الهرمي	-٠,١٧٩*	٠,١٩١*	-٠,١٤٥	٠,٣٠١**	٠,١٣٨
الملكي	٠,٢٠٩**	-٠,١٥٨*	٠,٢٠٢**	-٠,٢٠٩**	-٠,١٢٢
الأقلي	٠,٠٢١	٠,٢٩٧**	-٠,٠٢٢	٠,٠٢٥	٠,٠٢٣
الفوضوي	٠,٠٣٧	٠,٠٧٥	٠,١٩٤*	٠,٠١٠	-٠,٠٣٢
الداخلي	٠,١٢٥	-٠,٠٣٤	٠,٢٣٥**	-٠,٠٤٠	-٠,٠٦٧
الخارجي	-٠,٠٤٧	٠,٢١٥**	-٠,٠٠٩	٠,١١٠	-٠,٠٢٥

(*) دال عند ٠,٠٥ (**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود ارتباط موجب دال بين الذهانية وأسلوب التفكير الملكي، ووجود ارتباط سالب دال بين الذهانية وأسلوب التفكير الهرمي، وبقية معاملات الارتباط بين الذهانية وأساليب التفكير الأخرى كانت غير دالة.

وتُظهر هذه النتيجة ما قد تتصف به الشخصية الذهانية من الصفات المميزة لأسلوب التفكير الملكي التي أهمها التعصب في الرأي والتوجه الدائم نحو هدف أو حاجة واحدة، وأن الأهداف لديهم تبرر الوسائل وعدم التقدير الجيد للعقبات التي قد تعترضهم مع عدم الوعي بالذات والإدراك المشوه والمحدود للمواقف والأمور المختلفة والتمثيل السطحي والمبسط للمشكلات.

وقد تأكدت هذه النتيجة (العلاقة الموجبة الدالة بين الذهانية وأسلوب التفكير الملكي) بالنتيجة التالية لها من وجود علاقة سالبة دالة بين الذهانية وأسلوب التفكير الهرمي، حيث يتصف ذوي أسلوب التفكير الملكي بصفات عكسية بالنسبة لذوي أسلوب التفكير الهرمي.

٢- وجود ارتباط موجب دال بين الانبساطية وكل من أساليب التفكير الحُكمي والتقدمي والهرمي و الأقلي والخارجي، بينما وجد ارتباط سالب دال بين الانبساطية وأسلوب التفكير الملكي، وبقية معاملات الارتباط بين الانبساطية وأساليب التفكير الأخرى كانت غير دالة.

وتُدلِّل هذه النتيجة على اتصاف الشخصية الانبساطية بمدى واسع من الصفات والخصائص المتسقة والمتعلقة بكل من أساليب التفكير الحُكمي والتي من أهمها النشاط الواسع في مجالات متعددة ومتباينة تنطوي على التعامل مع الناس والرغبة الدائمة في التواجد معهم والميل إلى تقييم القواعد والإجراءات والنظم القائمة. ليس هذا فحسب وإنما الذهاب إلى ما وراء هذه القواعد والإجراءات والنظم وهو ما يميز ذوي أسلوب التفكير التقدمي بالإضافة إلى البحث عن المواقف الغامضة والرغبة المستمرة في التغيير لأقصى حد ممكن. كما أنهم يتصفون بالقدرة على تحديد أولويات الأهداف والاعتقاد بأن الغايات لا تبرر الوسائل ويعالجون المشكلات بقدر

مقبول من التوازن وهو ما يميز ذوي أسلوب التفكير الهرمي. كما يتصف الانبساطيين – من خلال العلاقة الموجبة الدالة بين الانبساطية وأسلوب التفكير الأقلي – بالمرونة والتسامح والتوتر وكثرة الأهداف التي قد تكون أحياناً متناقضة ***(Sternberg & Grigorenko, 1993: 2-3)***.

كما دلت العلاقة الموجبة الدالة بين الانبساطية وأسلوب التفكير الخارجي على كثير من المنطقية والقبول حيث يتصف ذوي أسلوب التفكير الخارجي بالانبساطية وحب التواجد مع الناس والتعامل معهم بسهولة ويسر أكثر من الأشياء، كما أن لديهم حس و إدراك اجتماعي جيد ووعي بالعلاقات الشخصية، والبحث عن المشكلات التي تتيح لهم فرص أكثر للتواجد مع الناس، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة زهانج ***(Zhang, 2000)*** من انفصال أحد وأهم العوامل الأربعة التي أظهرها التحليل العاملي ويختص بالجرأة والاجتماعية – والأخيرة أحد مكونيّ الانبساطية حسب ما توصل إليه مصطفى سويف ***(Soueif, et al., 1969: 181)*** في: أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٦: ١٨٣-١٨٤) – وأسلوبيّ التفكير الحُكمي والخارجي.

بينما تدل العلاقة السالبة الدالة بين الانبساطية وأسلوب التفكير الملكي على صحة الاستنتاجات السابقة، حيث يتصف ذوي أسلوب التفكير الملكي بعدم الوعي الجيد بالذات والإدراك المحدود للأولويات والبدائل والاعتقاد بأن الأهداف تبرر الوسائل، وأنهم مدفوعون طوال الوقت بهدف أو حاجة واحدة.

٣- وجود ارتباط موجب دال بين العصابية وكل من أساليب التفكير التشريعي والكلي والملكي والفوضوي والداخلي، بينما لم توجد معاملات ارتباط سالبة دالة، وكانت بقية معاملات الارتباط بين العصابية وأساليب التفكير الأخرى غير دالة.

وبذلك يُلاحظ انطباق صفات ذوي أسلوب التفكير التشريعي على الشخصية العصابية من حيث الرغبة في عمل الأشياء بطريقتهم الخاصة دون مراعاة لوجهات نظر الآخرين والتعصب بالرأي وعدم قبول الإملاءات من الآخرين. وتتفق العلاقة

الموجبة الدالة بين العصابية وأسلوب التفكير الكلي مع ما توصلت إليه دراسة مجدي حبيب (١٩٩٥) من وجود علاقة سالبة دالة بين العصابية وأسلوب التفكير التحليلي، حيث يتصف الشخص العصابي بالنظرة الكلية والاهتمام بالقضايا الكبرى مع عدم الاهتمام بتدقيق وتحليل التفاصيل. وكذلك انطباق صفات ذوي أسلوب التفكير الملكي على الشخصية العصابية من حيث أنهم مدفوعون طوال الوقت من خلال هدف أو حاجة واحدة، وعدم التقدير الجيد للعقبات والصعاب التي قد تترتب على عصبيتهم وتصلبهم بالرأي، وشدة تمسكهم بالرؤية الأحادية (هدف واحد) في أغلب المواقف وعدم إمكانية التزحزح عن وجهة النظر الفردية.

والارتباط الموجب الدال بين العصابية وأسلوب التفكير الفوضوي يوحي بأن الاستثارة وسرعة التهيج والتشنج والتشدد التي تصدر عن الشخصية العصابية كثيراً ما يصاحبها مظاهر الفوضى واختلال النظام وعدم وضوح الأهداف وتعارضها، مع عشوائية معالجة القضايا والمشكلات.

كما أن الارتباط الموجب الدال للعصابية بأسلوب التفكير الداخلي يؤكد ما يتصف به الشخص العصابي من أهم صفات هذا الأسلوب الداخلي في التفكير الذي يتميز بالانطواء والتوجه نحو العمل والأشياء، والتوظيف الجيد للذكاء في أداء المهمة والعزوف عن مخالطة الآخرين هروباً من الاحتكاك بهم، وبالتالي سرعة التهيج وسهولة الاستثارة، ولذلك كثيراً ما يفشل الأشخاص العصابيين في تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، فيفضلون الانطواء والبقاء منفردين أو الاستمتاع بعالم الأشياء أكثر من الرغبة في مخالطة الآخرين (عبد العال عجوة ورضا أبو سريع، ١٩٩٩: ٨).

٤- وجود ارتباط موجب دال بين الكذب وكل من أساليب التفكير الحُكمي والتقدمي والهرمي ، بينما وجد ارتباط سالب دال بين الكذب وأسلوب التفكير الملكي، وكانت وبقية معاملات الارتباط بين الكذب وأساليب التفكير الأخرى غير دالة.

الارتباط الموجب الدال لبُعد الكذب بأسلوب التفكير الحُكمي الذي يتصف ذووه بالميل إلي تقييم القواعد والإجراءات للحكم على النظم الموجودة والسعي نحو

تحقيق هدف معين يشير إلى إمكانية لجوء هؤلاء الأفراد المخادعون إلى تزييف الحقائق وخداع الآخرين مثلما يلجأ بعض المحامين أحياناً إلى استئجار شهود زور أو اللعب بالقانون والإجراءات لنيل حُكم معين أو تحقيق غاية معينة. كما يدل الارتباط الموجب الدال لبُعد الكذب بأسلوب التفكير الهرمي الذي ينطوي على وضع هرم للأهداف متباينة الأولويات والإدراك الجيد لهذه الأولويات إلى أن الشخصية المخادعة لا تتوقف عن الخداع والتزييف لمرة واحدة أو موقف واحد وإنما تتخذ من هذا الأسلوب طريقةً لتحقيق مزيد من الأهداف اللاحقة الواحد بعد الآخر، وتَعتَبِر أن هذا الأسلوب كفيل بأن يحقق لها ما تريد، كما ينظرون للأهداف المتعارضة بأنها مقبولة، فلا ما نع لدي الشخصية المخادعة من قبول الرأي في موقف معين ثم قبول ضده في موقف آخر طالما يساعد ذلك في تحقيق الأهداف، ولذلك كان طبيعياً أن تتصف الشخصية المخادعة أيضاً بالتسامح والمرونة وهي من صفات ذوي أسلوب التفكير الهرمي.

وقد أظهرت العلاقة السالبة الدالة بين الكذب وأسلوب التفكير الملكي منطقية العلاقات الايجابية الدالة السابقة لأن ذوي أسلوب التفكير الملكي يتصفون بصفات مضادة لذوي أسلوب التفكير الهرمي.

٥- وجود ارتباط موجب دال بين السيطرة وأسلوب التفكير الحُكمي فقط، وكانت وبقية معاملات الارتباط بين السيطرة وأساليب التفكير الأخرى غير دالة.

وجود علاقة موجبة دالة بين بُعد السيطرة وأسلوب التفكير الحُكمي ينطوي على كثير من القبول والمنطقية حيث يتصف ذوي أسلوب التفكير الحُكمي بالميل إلى تقييم القواعد والإجراءات والحكم الدائم على النظم القائمة، وتفضيل المشكلات والأعمال التي تتيح لهم تحليل ونقد وتقييم أفكار وأعمال الآخرين ومحاولة السيطرة عليهم والميل للأعمال التي تشبع لديهم هذه الرغبة، وهو ما يميز أيضاً ذوي الشخصية المسيطرة.

ثانياً – التمييز بين الأنماط المختلفة للشخصية و التنبؤ بها من خلال أساليب التفكير:

ينص الفرض الثاني على أنه "يمكن التمييز بين الأنماط المختلفة للشخصية (الذهانية – العادية – الانبساطية – الانطوائية – العصابية – المتزنة – المخادعة – الصادقة – المسيطرة – المستسلمة) والتنبؤ بها من خلال أساليب التفكير التي يفضلها أو يتبعها الأفراد ".

وللتحقق من صحة الفرض الثاني قام الباحث بتحديد الأنماط المختلفة للشخصية بناءً على حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة على كل مقياس من مقاييس الشخصية الخمسة على حده، ومن ثم تحديد الإرباعي الأعلى بإضافة الانحراف المعياري إلى المتوسط الحسابي (م + ع) و تحديد الإرباعي الأدنى بطرح الانحراف المعياري من المتوسط الحسابي (م – ع)، والجدول التالي يوضح الأنماط العشرة للشخصية بناءً على هذه القيم المختلفة:

جدول (٩) الأنماط العشرة للشخصية التي تم تحديدها بناءً على المقاييس المستخدمة والقيم المقابلة كل منها وعدد الأفراد

المقياس المستخدم ومداه	الإرباعي الأعلى على المقياس (م + ع)	نمط الشخصية المقابل وعدد أفرادها	الإرباعي الأدنى على المقياس (م – ع)	نمط الشخصية المقابل وعدد أفرادها
الذهان ٠ ــــ ٢٥	٣,٨٧ + ٢,٣٨ = ٦,٢٥ الشخصية الذهانية ≤ ٦	الشخصية الذهانية ن = ٣٨	٣,٨٧ – ٢,٣٨ = ١,٤٩ الشخصية العادية ≥ ١	الشخصية العادية ن = ٥٣
الانبساط ٠ ــــ ٢٠	١١,٨٩ + ٣,٧٩ = ١٥,٦٨ الشخصية الانبساطية ≤ ١٦	الشخصية الانبساطية ن = ٢٦	١١,٨٩ – ٣,٧٩ = ٨,١٠ الشخصية الانطوائية ≥ ٨	الشخصية الانطوائية ن = ٣١
العصابية ٠ ــــ ٢٣	١٠,١٠ + ٤,٥٩ = ١٤,٦٩ الشخصية العصابية ≤ ١٥	الشخصية العصابية ن = ٣٠	١٠,١٠ – ٤,٥٩ = ٥,٥١ الشخصية المتزنة ≥ ٦	الشخصية المتزنة ن = ٢٥
الكذب ٠ ــــ ٢٣	١٢,٩٣ + ٣,٨٦ = ١٦,٧٩ الشخصية المخادعة ≤ ١٧	الشخصية المخادعة ن = ٢٨	١٢,٩٣ – ٣,٨٦ = ٩,٠٧ الشخصية الصادقة ≥ ٩	الشخصية الصادقة ن = ٤٠
السيطرة ٠ ــــ ٢٨	١٦,٥٤ + ٢,٩٦ = ١٩,٥٠ الشخصية المسيطرة ≤ ٢٠	الشخصية المسيطرة ن = ٤٠	١٦,٥٤ – ٢,٩٦ = ١٣,٥٨ الشخصية المستسلمة ≥ ١٤	الشخصية المستسلمة ن = ٢٧

ثم قام الباحث بإجراء تحليل تمايز ***Discriminant Analysis*** بين درجات

الأنماط العشرة للشخصية في أساليب التفكير الثلاثة عشر وتوصل إلى القيم التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) تحليل التمايز لدرجات الأنماط العشرة للشخصية في أساليب التفكير

عدد الجذور الكامنة	قيم الجذور الكامنة	نسبة التباين	التباين التراكمي	معامل الارتباط المقنن *Canonical Correlation*
١	٠,٢٤١	٤٩,٠٠	٤٩,٠٠	٠,٤٤١
٢	٠,١٢٦	٢٥,٧	٧٤,٧	٠,٣٣٥
٣	٠,٠٥٠	١٠,٣	٨٥,٠٠	٠,٢١٩
٤	٠,٠٢٦	٥,٣	٩٠,٣	٠,١٥٩
٥	٠,٠١٦	٣,٣	٩٣,٦	٠,١٢٧
٦	٠,٠١٤	٢,٨	٩٦,٤	٠,١١٦
٧	٠,٠١٠	٢,١	٩٨,٥	٠,١٠٠
٨	٠,٠٠٥	١,٠	٩٩,٥	٠,٠٧١
٩	٠,٠٠٣	٠,٥	%١٠٠	٠,٠٥٥

جدول (١١) دلالة قيم تحليل التمايز

الأنماط	معامل لامبدا	كا٢	درجات الحرية	الدلالة
١	٠,٦٣٣	١٤٨,٥١٧	١١٧	٠,٠٢
٢	٠,٧٨٥	٧٨,٤٧٣	٩٦	غير دال
٣	٠,٨٨٤	٣٩,٨٤٧	٧٧	غير دال
٤	٠,٩٢٩	٢٣,٨٦٤	٦٠	غير دال
٥	٠,٩٥٣	١٥,٥٥٣	٤٥	غير دال
٦	٠,٩٦٩	١٠,٢٧٧	٣٢	غير دال
٧	٠,٩٨٢	٥,٨٨٧	٢١	غير دال
٨	٠,٩٩٢	٢,٦١٠	١٢	غير دال
٩	٠,٩٩٧	٠,٩٨٦	٥	غير دال

ويتضح من الجدولين السابقين أن أقصى قيمة لمعامل ارتباط كانت ٠,٤٤١ وهي

دالة عند ٠,٠٢ ، ويدل ذلك على وجود علاقة دالة واحدة على الأقل بين فئتي (أنماط الشخصية وأساليب التفكير)، وبالتالي هناك إمكانية للتمييز بين الأنماط المختلفة للشخصية بناءً على أساليب التفكير المرتبطة بكل منها.

ولبيان أساليب التفكير التي يمكن التنبؤ من خلالها بالأنماط المختلفة للشخصية أجرى الباحث تحليل انحدار متعدد ***stepwise multiple regression*** بطريقة ***forward*** باستخدام برنامج ***SPSS*** الإحصائي، بافتراض كل بُعد من الأبعاد الأساسية الخمسة للشخصية (موضع الدراسة) متغير تابع وأساليب التفكير المتبعة لدى الفرد متغيرات مستقلة لكشف أساليب التفكير الأكثر ارتباطاً وتمييزاً لكل نمط من أنماط الشخصية، حيث تم إجراء خمسة تحليلات انحدارية بعدد الأبعاد الأساسية للشخصية التي سبق تحديدها (الذهانية – الانبساطية – العصابية – الكذب – السيطرة)، وفي كل تحليل انحدار يتم إدخال درجات كل بُعد من أبعاد الشخصية مع درجات جميع أساليب التفكير التي يجرى عليها التحليل بحذف أساليب التفكير غير المرتبطة بالبُعد المستهدف والإبقاء فقط على تلك الأساليب الأكثر تمييزاً واستخداماً من قبل الفرد.

مع ملاحظة أن معادلة الانحدار المستنتجة في كل تحليل تضم نمطيّ الشخصية على نفس البُعد، حيث الدرجات المرتفعة تُميِّز أحد النمطين بينما الدرجات المنخفضة تُميِّز النمط الآخر المضاد حسب مدى الدرجات في كل حالة على حده (جدول رقم ٩) وسيشار لذلك لاحقاً.

وفيما يلي عرض لنتائج هذه التحليلات الانحدارية الخمسة:

١- أساليب التفكير المميزة لنمطيّ الشخصية الذهانية والعادية:

جدول (١٢) تحليل تباين الانحدار المتعدد لأساليب التفكير على بُعد الذهانية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ت"	الدلالة
الانحدار	١٠٩,٨١٩	٣	٣٦,٦٠٦	٧,١٣٨	دال عند ٠,٠٠١
البواقي	٨٥١,٣٣٤	١٦٦	٥,١٢٩		
المجموع	٩٦١,١٥٣	١٦٩			

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر دال عند ٠,٠٠١ لثلاثة أساليب تفكير على

بُعد الذهانية، والجدول التالي يوضح هذه الأساليب الثلاثة وقيم دلالتها ومن ثم نستنتج معادلة الانحدار.

جدول (١٣) دلالة معاملات الانحدار في المعادلة التنبؤية بنمطيّ الشخصية الذهانية والعادية

المتغير	قيمة (B)	الخطأ المعياري	معامل Beta	قيمة "ت"	الدلالة
الثابت	٥,٢٧٨	١,٣٩٩		٣,٧٧٤	دال عند ٠,٠٠١
أسلوب التفكير الملكي	٩,٤٨٨	٠,٠٢٦	٠,٢٨٤	٣,٧١٦	دال عند ٠,٠٠١
أسلوب التفكير التنفيذي	٥,٨٢٥-	٠,٠٢٧	٠,١٧٣-	٢,١٦٠-	دال عند ٠,٠٥
أسلوب التفكير الهرمي	٤,٨٨٤-	٠,٠٢٣	٠,١٦٥-	٢,١٢١-	دال عند ٠,٠٥

ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار التالية للتنبؤ بنمطيّ الشخصية الذهانية والعادية من خلال أساليب التفكير الثلاثة المتضمنة بها على النحو التالي:

بُعد الذهانية = ٥,٢٧٨ + (٠,٢٨) × أسلوب التفكير الملكي – (٠,١٧) × أسلوب التفكير التنفيذي – (٠,١٧) × أسلوب التفكير الهرمي.

ويعتبر نمط الشخصية ذهاني إذا تراوحت درجات الفرد ما بين ٦ ≤ ذ ≤ ٢٥، بينما يعتبر نمط الشخصية عادياً إذا تراوحت درجات الفرد ما بين صفر ≤ ذ ≤ ١.

٢- أساليب التفكير المميزة لنمطيّ الشخصية الانبساطية والانطوائية:

جدول (١٤) تحليل تباين الانحدار المتعدد لأساليب التفكير على بُعد الانبساطية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ت"	الدلالة
الانحدار	٤٤٢,٢٠٠	٣	١٤٧,٤٠٠	١٢,٣٤١	دال عند ٠,٠٠١
البواقي	١٩٨٢,٦٧٦	١٦٦	١١,٩٤٤		
المجموع	٢٤٢٤,٨٧٦	١٦٩			

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر دال عند ٠,٠٠١ لثلاثة أساليب تفكير على بُعد الانبساطية، والجدول التالي يوضح هذه الأساليب الثلاثة وقيم دلالتها ومن ثم نستنتج معادلة الانحدار.

جدول (١٥) دلالة معاملات الانحدار في المعادلة التنبؤية بنمطيّ الشخصية الانبساطية والانطوائية

المتغير	قيمة (B)	الخطأ المعياري	معامل Beta	قيمة "ت"	الدلالة
الثابت	٧,٣٠٤	١,٩١٨		٣,٨٠٨	دال عند ٠,٠٠١
أسلوب التفكير الأقلي	٠,١٣٢	٠,٠٣٦	٠,٢٨٤	٣,٦٦٧	دال عند ٠,٠٠١
أسلوب التفكير الملكي	٠,١٣١	٠,٠٣٨	-٠,٢٤٧	-٣,٤١٤	دال عند ٠,٠٠١
أسلوب التفكير التقدمي	٩,١٨٥	٠,٠٣٣	٠,٢٠٧	٢,٧٤٦	دال عند ٠,٠٥

ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار التالية للتنبؤ بنمطيّ الشخصية الانبساطية والانطوائية من خلال أساليب التفكير الثلاثة المتضمنة بها على النحو التالي:

بُعد الانبساطية = ٧,٣ + (٠,٢٨) × أسلوب التفكير الأقلي – (٠,٢٥) × أسلوب التفكير التنفيذي +(٠,٢١) × أسلوب التفكير التقدمي.

ويعتبر نمط الشخصية انبساطياً إذا تراوحت درجات الفرد ما بين ١٦ ≤ س ≤ ٢٠ ، بينما يعتبر نمط الشخصية انطوائياً إذا تراوحت درجات الفرد ما بين صفر ≤ س ≤ ٨ .

٣-أساليب التفكير المميزة لنمطيّ الشخصية العصابية والمتزنة:

جدول (١٦) تحليل تباين الانحدار المتعدد لأساليب التفكير على بُعد العصابية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ت"	الدلالة
الانحدار	٤٢٦,٥٦٨	٣	١٤٢,١٨٩	٧,٥٤٤	دال عند ٠,٠٠١
البواقي	٣١٢٨	١٦٦	١٨,٨٤٨		
المجموع	٣٥٥٥,٣٠٠	١٦٩			

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر دال عند ٠,٠٠١ لثلاثة أساليب تفكير على بُعد العصابية، والجدول التالي يوضح هذه الأساليب الثلاثة وقيم دلالتها ومن ثم نستنتج معادلة الانحدار.

جدول (١٧) دلالة معاملات الانحدار في المعادلة التنبؤية بنمطيّ الشخصية العصابية والمتزنة

المتغير	قيمة (B)	الخطأ المعياري	معامل Beta	قيمة "ت"	الدلالة
الثابت	٧,٧٨٨	٢,٥٨٧		٣,٠١٠	دال عند ٠,٠٥
أسلوب التفكير الداخلي	٠,١١٩	٠,٠٤٠	٠,٢٢٦	٢,٩٩٤	دال عند ٠,٠٥
أسلوب التفكير الهرمي	-٠,١٩٩	٠,٠٤٢	-٠,٢٠٩	-٢,٨١٨	دال عند ٠,٠٥
أسلوب التفكير الملكي	٠,١١٦	٠,٠٤٨	٠,١٨١	٢,٣٩٤	دال عند ٠,٠١

ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار التالية للتنبؤ بنمطيّ الشخصية العصابية والمتزنة من خلال أساليب التفكير الثلاثة المتضمنة بها على النحو التالي:

نمط الشخصية العصابية = ٧,٧٩ + (٠,٢٣) × أسلوب التفكير الداخلي – (٠,٢١) × أسلوب التفكير الهرمي + (٠,١٨) × أسلوب التفكير الملكي.

ويعتبر نمط الشخصية عصابياً إذا تراوحت درجات الفرد ما بين ١٥ ≤ ع ≤ ٢٣، بينما يعتبر نمط الشخصية هادئاً أو متزناً إذا تراوحت درجات الفرد ما بين صفر ≤ ع ≤ ٥ .

٤- أساليب التفكير المميزة لنمطيّ الشخصية المخادعة والصادقة:

جدول (١٨) تحليل تباين الانحدار المتعدد لأساليب التفكير على بُعد الكذب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ت"	الدلالة
الانحدار	٤٤٩,٠٢٩	٣	١٤٩,٦٧٦	١٢,٠٢٦	دال عند ٠,٠٠١
البواقي	٢٠٦٦,١٢٤	١٦٦	١٢,٤٤٧		
المجموع	٢٥١٥,١٥٣	١٦٩			

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر دال عند ٠,٠٠١ لثلاثة أساليب تفكير على

بُعد الكذب، والجدول التالي يوضح هذه الأساليب الثلاثة وقيم دلالتها ومن ثم نستنتج معادلة الانحدار.

جدول (١٩) دلالة معاملات الانحدار في المعادلة التنبؤية بنمطيّ الشخصية المخادعة والصادقة

المتغير	قيمة (B)	الخطأ المعياري	معامل Beta	قيمة "ت"	الدلالة
الثابت	١١,٦٨٨	٢,٢٠٣		٥,٣٠٥	دال عند ٠,٠٠١
أسلوب التفكير الهرمي	٠,١٩٢	٠,٠٣٧	٠,٤٠٢	٥,٢١٩	دال عند ٠,٠٠١
أسلوب التفكير الملكي	-٠,١٣٨	٠,٠٣٩	-٠,٢٥٦	-٣,٥٩٢	دال عند ٠,٠٠١
أسلوب التفكير المحلي	-٩,٤٦٣	٠,٠٤٦	-٠,١٥٦	-٢,٠٤٧	دال عند ٠,٠٥

ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار التالية للتنبؤ بنمطيّ الشخصية الكاذبة والصادقة من خلال أساليب التفكير الثلاثة المتضمنة بها على النحو التالي:

بُعد الكذب = ١١,٦٩ + (٠,٤) × أسلوب التفكير الهرمي – (٠,٢٦) × أسلوب التفكير الملكي – (٠,١٦) × أسلوب التفكير المحلي.

ويعتبر نمط الشخصية مخادعاً إذا تراوحت درجات الفرد ما بين١٧ ≤ ك ≤ ٢٣، بينما يعتبر نمط الشخصية صادقاً إذا تراوحت درجات الفرد ما بين صفر ≤ ك ≤ ٩ .

٥- أساليب التفكير المميزة لنمط الشخصية المسيطرة:

جدول (٢٠) تحليل تباين الانحدار المتعدد لأساليب التفكير على بُعد السيطرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ت"	الدلالة
الانحدار	٣٧,٥٨٥	١	٣٧,٥٨٥	٤,٣٨٩	دال عند ٠,٠٥
البواقي	١٤٣٨,٧٠٣	١٦٨	٨,٥٦٤		
المجموع	١٤٧٦,٢٨٨	١٦٩			

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر دال عند ٠,٠٥ لأسلوب تفكير واحد على بُعد السيطرة، والجدول التالي يوضح البيانات وقيم دلالتها ومن ثم نستنتج معادلة الانحدار.

جدول (٢١) دلالة معاملات الانحدار في المعادلة التنبؤية بنمطيّ الشخصية المسيطرة والمستسلمة

المتغير	قيمة (B)	الخطأ المعياري	معامل Beta	قيمة "ت"	الدلالة
الثابت	١٤,١٥١	١,١٦٠		١٢,١٩٨	دال عند ٠,٠٠١
أسلوب التفكير الحكمي	٦,٤٨٦	٠,٠٣١	٠,١٦٠	٢,٠٩٥	دال عند ٠,٠٥

ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار التالية للتنبؤ بنمط الشخصية المسيطرة والمستسلمة :

بُعد السيطرة = ١٤,١٥ + (٠,١٦) × أسلوب التفكير الحُكمي.

ويعتبر نمط الشخصية مسيطراً إذا تراوحت درجات الفرد ما بين ١٩ ≤ ط ≤ ٢٨، بينما يعتبر نمط الشخصية مستسلماً إذا تراوحت درجات الفرد ما بين صفر ≤ ط ≤ ١٣ .

ثالثاً- الفروق بين متوسطات درجات الأنماط المختلفة للشخصية من حيث أساليب التفكير والبروفيلات المميزة لكل منها:

نص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق دالة بين كل نمطين متضادين من أنماط الشخصية (الذهانية / العادية – الانبساطية / الانطوائية – العصابية / المتزنة – المخادعة / الصادقة – المسيطرة / المستسلمة) من حيث أساليب التفكير المختلفة".

وللتحقق من صحة الفرض الحالي قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل نمطين متضادين من أنماط الشخصية السابقة ([3]) من حيث أساليب التفكير كما تقيسها قائمة سترنبرج لأساليب التفكير إعداد وتعريب عبد العال عجوة و رضا أبو سريع (١٩٩٩)، باستخدام اختبار "ت" ويمكن عرض النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الصدد على النحو التالي:

١- **الفروق بين نمطي الشخصية الذهانية والعادية من حيث أساليب التفكير ويوضحها الجدول التالي([4])**

جدول (٢٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات
نمطي الذهانية والعادية من حيث أساليب التفكير

نمط الشخصية / أساليب التفكير	الذهانية (ن = ٣٨)		العادية (ن = ٥٣)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الملكي	٣٧,٥٩	٦,٩٦	٣٤,٠٥	٧,٢٩	٢,٣٣١	دال عند ٠,٠٥
الداخلي	٣٤,٦٧	٨,٤٨	٣١,١٧	٨,٩٥	١,٩٧٩	دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الشخصية الذهانية والعادية من حيث أسلوب التفكير الملكي لصالح الشخصية الذهانية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن ذوى الشخصية الذهانية يفضلون العمل في اتجاه واحد ولديهم إدراك محدود للأولويات والبدائل ويعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل

---

[3]) اعتمد الباحث في تحديد كل نمطين متضادين من أنماط الشخصية على نفس القيم الواردة بجدول رقم ٩ .

[4]) سيكتفي الباحث بعرض أساليب التفكير الدالة فقط في مختلف جداول الفروق بين كل نمطين متضادين من أنماط الشخصية لتقليل حجم الجداول ويمكن الرجوع للباحث للإطلاع على الجداول الكاملة لمن يرغب.

ويكون تمثيلهم للمشكلات بسيطاً ومشوشاً، كما أنهم يكونون حاسمين ومتسامحين ومرنين إذا ما قورنوا بذوي الشخصية العادية.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الشخصية الذهانية والعادية من حيث أسلوب التفكير الداخلي لصالح الشخصية الذهانية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن ذوي الشخصية الذهانية يتصفون أيضاً بأنهم منطوون ويتوجهون نحو العمل أو المهمة ولديهم إدراك حسي واجتماعي محدود بالعلاقات الاجتماعية، كما أنهم يفضلون الوحدة والعمل منفردين مقارنةً بذوي الشخصية العادية.

ولم توجد فروق دالة أخرى بين نمطي الشخصية الذهانية والعادية من حيث بقية أساليب التفكير الأخرى.

والتمثيل البياني التالي يوضح بروفيليّ أساليب التفكير المميزة لنمطيّ الشخصية الذهانية والعادية:

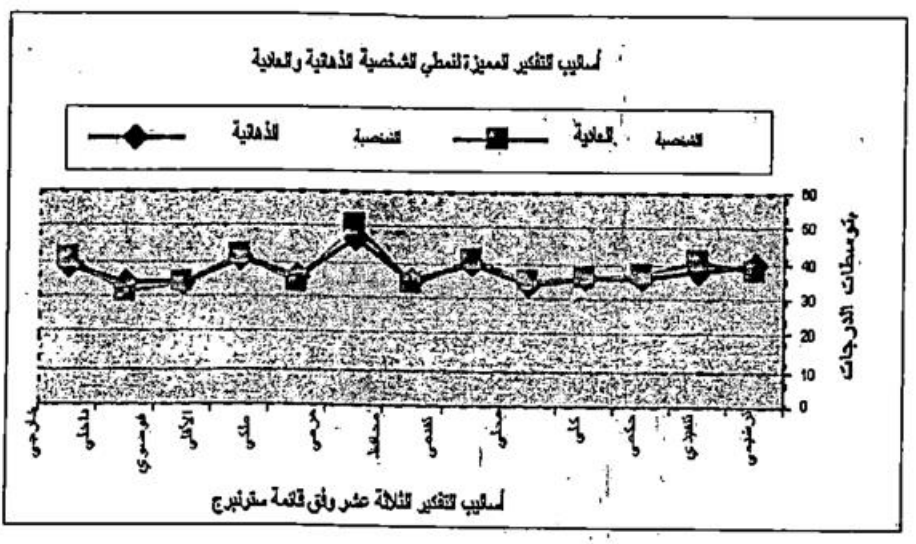

٢- الفروق بين نمطي الشخصية الانبساطية والانطوائية من حيث أساليب التفكير ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات نمطي الانبساطية والانطوائية من حيث أساليب التفكير

نمط الشخصية / أساليب التفكير	الانبساطية (ن = ٢٦)		الانطوائية (ن = ٣١)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التقدمي	٤٤,٠٩	٨,٢٢	٣٦,١٧	٩,٠٦	٣,٤٢٩	دال عند ٠,٠١
المحافظ	٣٣,٨٥	٨,٢٠	٣٨,٢٥	٦,٤٢	٢,٢٧١	دال عند ٠,٠٥
الهرمي	٥١,٢٥	٦,٨٩	٤٧,٧٨	٦,٠٩	٢,٠٢٠	دال عند ٠,٠٥
الملكي	٣٤,٣٣	٦,٣٢	٣٧,٩٧	٧,٢١	٢,٠٠٩	دال عند ٠,٠٥
الأفلي	٤٥,١٨	٧,٨٨	٣٧,٨٩	٧,٤٣	٣,٥٨٨	دال عند ٠,٠٠١
الخارجي	٤٠,٩٢	٧,٠١	٣٥,٣٠	٨,٠٥	٢,٧٨١	دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوسطات درجات الشخصية الانبساطية والانطوائية من حيث أسلوب التفكير التقدمي لصالح الشخصية الانبساطية.

وهو ما يشير إلى أن الشخصية الانبساطية أكثر انفتاحاً وتطلعاً للمستقبل من الشخصية الانطوائية، ورغبةً في التغيير لأقصى حد ممكن، والبحث فيما وراء القوانين والقواعد، والسعي إلى المواقف الغامضة وغير المألوفة.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الشخصية الانبساطية والانطوائية من حيث أسلوب التفكير المحافظ لصالح الشخصية الانطوائية.

وهي نتيجة عكسية للنتيجة الأولي حيث تشير إلى أن الشخصية الانطوائية أكثر انغلاقاً وتقيداً بالقواعد والقوانين وتجنباً للمواقف الغامضة وغير المألوفة والمحافظة على بقاء الوضع الراهن كما هو دون تغيير أو تعديل.

٣- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الشخصية الانبساطية والانطوائية من حيث أسلوب التفكير الهرمي لصالح الشخصية الانبساطية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الشخصية الانبساطية تتميز عن الشخصية الانطوائية بأن لها هرم متدرج الأهمية من الأهداف ويعالجون المشكلات بشكل متوازن ويتصفون بالتنظيم في حل المشكلات واتخاذ القرارات، ويبحثون عن المعقد من المواقف والمشكلات.

٤- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الشخصية الانبساطية والانطوائية من حيث أسلوب التفكير الملكي لصالح الشخصية الانطوائية.

وتشير هذه النتيجة العكسية للنتيجة السابقة بأن ذوي الشخصية الانطوائية ونتيجة ما يميزهم من الانغلاق والتقوقع على الذات وعدم الرغبة في التعامل مع الناس يتصفون بالتمحور حول هدف أو حاجة واحدة وعدم الإدراك الجيد للعقبات والإدراك المحدود نسبياً للبدائل والأولويات، ويكون تمثيلهم للمشكلات ضعيفاً ومشوشاً، كما يبدو عليهم التسامح والمرونة لأنهم لا يريدون التعمق في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين فيهربون من المواجهة والدفاع عن وجهة نظرهم ويفضلون البقاء منفردين ومنعزلين، فيكبتون مشاعرهم ويوجهون ردود أفعالهم نحو الداخل ولا يُظهرونها خارجياً فتبدو عليهم علامات التسامح والمرونة.

٥- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوسطات درجات الشخصية الانبساطية والانطوائية من حيث أسلوب التفكير الأقلي لصالح الشخصية الانبساطية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن ذوي الشخصية الانبساطية يتصفون بالتوتر والقدرة على امتلاك معالجات متعددة للمشكلات نتيجة خبراتهم التي اكتسبوها من احتكاكهم بالآخرين، ولديهم العديد من الأهداف التي قد تكون متناقضة أحياناً.

٦- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الشخصية الانبساطية والانطوائية من حيث أسلوب التفكير الخارجي لصالح الشخصية الانبساطية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة زهانج ***(Zhang, 2000)*** من ارتباط الاجتماعية وهي إحدى مكوني الانبساطية مع أسلوب التفكير الخارجي في عامل واحد، وهي نتيجة منطقية بأن يتصف ذوي الشخصية الانبساطية بأسلوب التفكير الخارجي الذي ينطوي على الرغبة في التواجد مع الآخرين والاستمتاع بالتواجد معهم أو قريباً منهم، والإدراك الاجتماعي الجيد والتعامل مع الناس بسهولة ويسر مقارنةً بذوي الشخصية الانطوائية، والتمثيل البياني التالي يوضح بروفيليّ أساليب التفكير المميزين لنمطيّ الشخصية الانبساطية والانطوائية:

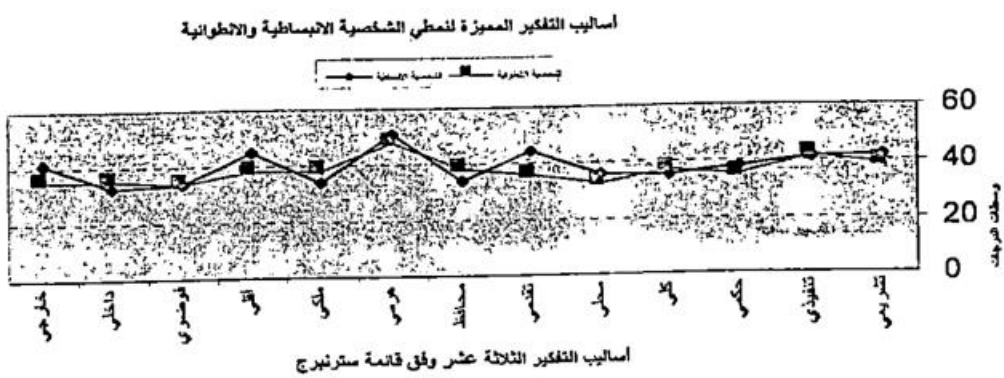

٣- الفروق بين نمطي الشخصية العصابية والمتزنة من حيث أساليب التفكير ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات
نمطي العصابية والمتزنة من حيث أساليب التفكير

نمط الشخصية / أساليب التفكير	العصابية (ن = ٣٠)		المتزنة (ن = ٢٥)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الهرمي	٤٧,٦٦	٨,٤٢	٥١,٣٨	٥,٥٣	١,٩٦٩	دال عند ٠,٠٥
الملكي	٣٧,٧٩	٧,٦٩	٣٢,٤١	٦,١٧	٢,٨٣٠	دال عند ٠,٠٠١
الفوضوي	٣٥,٧٨	٥,٩٤	٣١,٧٣	٥,١٦	٢,٦٦٥	دال عند ٠,٠١
الداخلي	٣٦,٤٠	٨,٣٠	٣٠,١٣	٨,٤٥	٢,٧٦٥	دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الشخصية العصابية والمتزنة من حيث أسلوب التفكير الهرمي لصالح الشخصية المتزنة.

وهو ما يشير إلى أن ذوي الشخصية المتزنة يتصفون بصفات أسلوب التفكير الهرمي بفرق دال مقارنةً بذوي الشخصية العصابية من حيث وجود أهداف عديدة وليس هدفاً واحداً وأن لديهم إدراك جيد للأولويات ومعالجتهم للمشكلات أكثر اتزاناً وأن الغايات لديهم لا تبرر الوسائل، ويبحثون عن التعقيد وليس التبسيط ومنظمون في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٠١ بين متوسطات درجات الشخصية العصابية والمتزنة من حيث أسلوب التفكير الملكي لصالح الشخصية العصابية.

وهذه النتيجة متسقة مع النتيجة السابقة حيث تدل على اتصاف ذوي نمط الشخصية العصابية بصفات أسلوب التفكير الملكي بفرق دال عن ذوي نمط الشخصية المتزنة من حيث وجود هدف أو حاجة واحدة تستحوذ على دوافعهم

طوال الوقت، وأن الأهداف لديهم تبرر الوسائل مع عدم إدراكهم الجيد للأولويات والعقبات ويتصف تمثيلهم للمشكلات بأنه سطحي ومشوش.

٣- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوسطات درجات الشخصية العصابية والمتزنة من حيث أسلوب التفكير الفوضوي لصالح الشخصية العصابية.

وتشير هذه النتيجة إلى اتصاف ذوي نمط الشخصية العصابية بصفات أسلوب التفكير الفوضوي بفرق دال عن ذوي نمط الشخصية المتزنة من حيث إمكانية وجود خليط من الأهداف والحاجات التي قد تكون متعارضة وغير واضحة و تتم معالجتها بشكل عشوائي مع صعوبة تفسير الدوافع الحقيقية وراء سلوكياتهم، وعدم الوعي الجيد بالذات، وعدم التسامح وتجنب النظام، كما أنهم متطرفون فإما أنهم حاسمون أو غير حاسمين ***(Sternberg & Grigorenko, 1993: 3-4)***.

٤- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوسطات درجات الشخصية العصابية والمتزنة من حيث أسلوب التفكير الداخلي لصالح الشخصية العصابية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن ذوي الشخصية العصابية تنطبق عليهم أيضاً الصفات المميزة لأسلوب التفكير الداخلي من حيث أنهم منطوون ويفضلون الوحدة والعمل منفردين ويتوجهون بنشاطهم وذكائهم نحو العمل أو المهمة أكثر من توجههم نحو الناس لضعف إدراكهم الاجتماعي وصعوبة تواصلهم مع الآخرين. والتمثيل البياني التالي يوضح بروفيليّ أساليب التفكير المميزين لنمطيّ الشخصية العصابية والمتزنة:

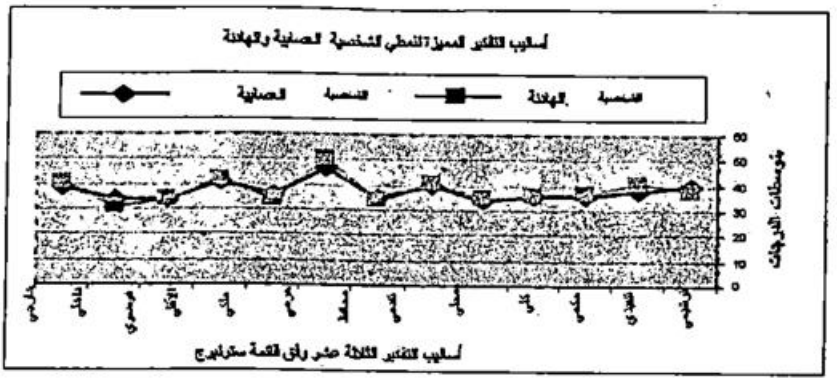

٤- الفروق بين نمطي الشخصية المخادعة والصادقة من حيث أساليب التفكير ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات نمطي المخادعة والصادقة من حيث أساليب التفكير

نمط الشخصية / أساليب التفكير	المخادعة (ن = ٢٨)		الصادقة (ن = ٤٠)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الحُكمي	٣٨,٦٩	٧,١٣	٣٥,١٧	٨,٠٠	١,٩٦٧	دال عند ٠,٠٥
التقدمي	٤٢,٨٢	٩,٨٧	٣٧,٨٣	٩,٤٥	٢,١٠٣	دال عند ٠,٠٥
الهرمي	٤٥,٨٣	٩,٨٩	٥٢,١٢	٦,٩٤	٢,٩٠٢	دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الشخصية المخادعة والصادقة من حيث أسلوب التفكير الحُكمي لصالح الشخصية المخادعة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن ذوي نمط الشخصية المخادعة يتصفون بصفات أسلوب التفكير الحُكمي بفرق دال عن ذوي نمط الشخصية الصادقة من حيث أنهم

يميلون لتقييم القواعد والإجراءات والحكم على الأنظمة الموجودة ويفضلون المشكلات التي تتيح لهم تحليل وتقييم الأشياء والأفكار الموجودة.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الشخصية المخادعة والصادقة من حيث أسلوب التفكير التقدمي لصالح الشخصية المخادعة.

وتشير هذه النتيجة بأن ذوي نمط الشخصية المخادعة يتصفون أيضاً بأنهم أكثر ميلاً لمعرفة ما وراء هذه القواعد والإجراءات والنظم والبحث عن المواقف الغامضة وغير الواضحة، ويفضلون أقصى تغيير ممكن ***(Sternberg & wagner, 1992,in Zhang, 2000: 13)***.

٣- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوسطات درجات الشخصية المخادعة والصادقة من حيث أسلوب التفكير الهرمي لصالح الشخصية الصادقة.

وتشير هذه النتيجة بأن ذوي نمط الشخصية الصادقة أكثر إدراكاً للأولويات ومدفوعون من خلال هرم للأهداف ويعالجون المشكلات بشكل متوازن، والغايات لديهم لا تبرر الوسائل، والشخصية الصادقة غالباً ما تكون منظمة وواضحة وحاسمة ولا تميل للخداع أو التزييف في علاج المشكلات واتخاذ القرارات.

والتمثيل البياني التالي يوضح بروفيليّ أساليب التفكير المميزين لنمطيّ الشخصية المخادعة والصادقة:

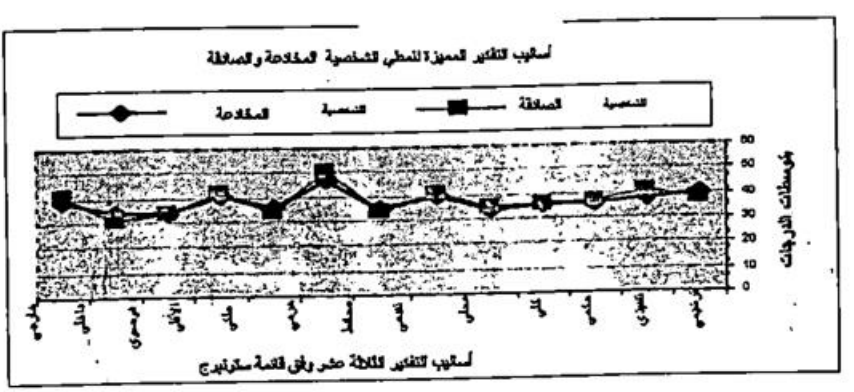

٥- الفروق بين نمطي الشخصية المسيطرة والمستسلمة من حيث أساليب التفكير ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات نمطي المسيطرة والمستسلمة من حيث أساليب التفكير

نمط الشخصية / أساليب التفكير	المسيطرة (ن = ٤٠)		المستسلمة (ن = ٢٧)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الحُكمي	٣٧,٩٤	٦,٥٥	٣٤,٣٣	٦,٧٦	٢,١٨٦	دال عند ٠,٠١
الهرمي	٥٢,١٧	٧,١٨	٤٨,٨٠	٨,٠٤	١,٩٧٤	دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوسطات درجات الشخصية المسيطرة والمستسلمة من حيث أسلوب التفكير الحُكمي لصالح الشخصية المسيطرة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن ذوي نمط الشخصية المسيطرة يتصفون عن ذوي نمط الشخصية المستسلمة بفرق دال من حيث أسلوب التفكير الحُكمي الذي يتميز بالميل لتقييم القواعد والإجراءات والحكم على النظم القائمة و تفضيل المشكلات التي تتيح لهم تحليل ونقد وتقييم الأشياء والأفكار الموجودة ومراقبة الآخرين، والميل للمهن التي تتضمن كمية كبيرة من النشاط مثل القضاة والنقاد والضباط والمراقبين والمرشدين والموجهين.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الشخصية المسيطرة والمستسلمة من حيث أسلوب التفكير الهرمي لصالح الشخصية المسيطرة.

كما تشير هذه النتيجة الأخيرة إلى أن الشخصية المسيطرة تتصف بصفات أسلوب التفكير الهرمي من حيث وجود هرم للأهداف والمعالجة المتزنة للمشكلات والإدراك الجيد للأولويات والعقبات والتنظيم في حل المشكلات واتخاذ القرارات

والـــوعي الجيـــد بالـــذات ويبـــدو عليهـــا التســـامح والمرونـــة *(Sternberg & wagner, 1992,in Zhang, 2000: 12)*.

والتمثيل البياني التالي يوضح بروفيليّ أســاليب التفكيــر المميــزين لنمطــي الشخصية المسيطرة والمستسلمة:

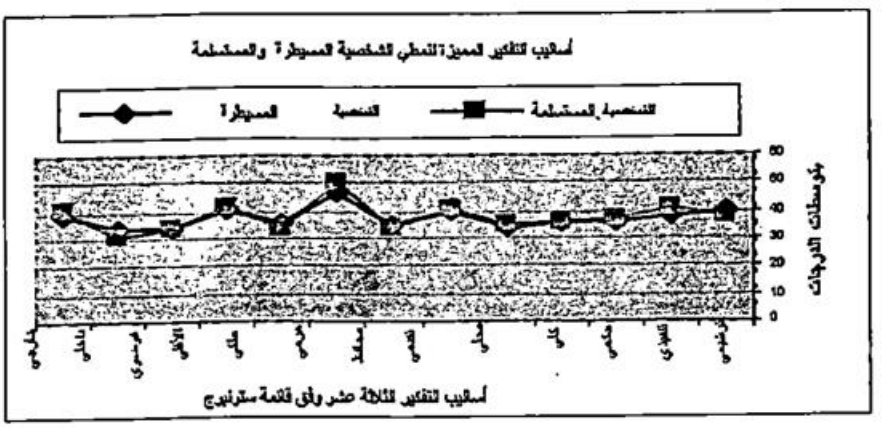

خلاصة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات ارتباطيه متباينة النوع (موجبــة وســالبة) والدلالة (دالة وغير دالة) بين الأبعاد الأساسية للشخصية من ناحية وأساليب التفكير من ناحية أخرى.

فقد ارتبطت الذهانية إيجاباً بأسلوب التفكير الملكــي وســلباً بأســلوب التفكيــر الهرمي. وارتبطت الانبساطية إيجاباً بكل من أساليب التفكيــر الحُكمــي والتقــدمي والهرمي و الأقلي وارتبطت سلباً بأسلوب التفكير الملكي. وارتبطت العصابية إيجاباً بكل من أساليب التفكير التشريعي والكلي والملكي والفوضوي والداخلي. كما ارتبط الكذب إيجاباً بأسلوب التفكير الحُكمي والتقدمي والهرمي، وارتــبط ســلباً بأســلوب التفكير الملكي. بينما ارتبطت السيطرة إيجاباً بأسلوب التفكير الحُكمي.

كما أمكن للباحث التمييز بين الأنماط المختلفة للشخصية والتي بلغ عددها عشرة أنماط هي: الذهانية والعاديــة والانبســاطية والانطوائيــة و العصــابية والمتزنــة والمخادعة والصادقة والمسيطرة والمستسلمة. بالإضافة إلى استنتاج خمس معادلات

انحدارية يمكن تطبيقها للتنبؤ بهذه الأنماط المختلفة للشخصية المرتبطة بكل بُعد من خلال عدد محدود من أساليب التفكير التي اختلفت من بُعد لآخر.

وأخيراً أمكن للباحث إيجاد الفروق الدالة بين كل نمطين متضادين من أنماط الشخصية من حيث أساليب التفكير.

فقد وجدت فروق دالة بين نمطي الشخصية الذهانية والعادية من حيث أسلوبيّ التفكير الملكي والداخلي لصالح الشخصية الذهانية. ووجدت فروقاً دالة بين نمطي الشخصية الانبساطية والانطوائية من حيث أساليب التفكير التقدمي والهرمي والأقلي والخارجي لصالح الشخصية الانبساطية، بينما كانت الفروق لصالح الشخصية الانطوائية من حيث أسلوبيّ التفكير المحافظ والملكي. كما وجدت فروقاً دالة بين نمطي الشخصية العصابية والمتزنة من حيث أساليب التفكير الملكي والفوضوي والداخلي لصالح الشخصية العصابية، وكانت الفروق دالة لصالح الشخصية المتزنة من حيث أسلوب التفكير الهرمي. وبالنسبة للفروق بين نمطي الشخصية المخادعة والصادقة فقد كانت دالة لصالح الشخصية المخادعة من حيث أسلوبيّ التفكير الحُكمي والتقدمي، ولدالة لصالح الشخصية الصادقة من حيث أسلوب التفكير الهرمي فقط. وأخيراً كانت الفروق دالة لصالح الشخصية المسيطرة مقارنةً بنمط الشخصية المستسلمة من حيث أسلوب التفكير الحُكمي.

المراجـــع

١- أحمد محمد عبد الخـــالق (١٩٩١): اســـتخبار أيزنـــك للشخصـــية (كراســـة تعليمات). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢- أحمد محمد عبد الخـــالق (١٩٩٣): اســـتخبارات الشخصـــية. القـــاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٣- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٦): الأبعاد الأساسية للشخصية. القـــاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٤- بدر محمد الأنصاري (٢٠٠١): المرجع في مقاييس الشخصية. القـــاهرة: دار الكتاب الحديث.

٥- جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٦): نظريات الشخصية. القاهرة: دار النهضـــة العربية.

٦- سيد محمد غنيم (١٩٧٥): ســـيكولوجية الشخصـــية. القـــاهرة: دار النهضـــة العربية.

٧- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨- عبد العال حامد عجوة (١٩٩٨): أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية ببنها، جامعـــة الزقـــازيق، العـــدد الثالـــث والثلاثون، المجلد التاسع، ٣٦٢-٤٣٠.

٩- عبد العال حامد عجوة و رضا عبد الله أبو سريع (١٩٩٩): قائمـــة أســـاليب التفكير (كراسة تعليمات). القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٠- عثمان لبيب فرج و عبد السلام عبد الغفـــار (١٩٦٦): الشخصـــية والصـــحة النفسية. بيروت: مكتبة العرفان.

١١-فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩١): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢-مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٥): دراسات في أساليب التفكير. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٣-مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٦): التفكير الأسس النظرية والاستراتيجيات. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٤-محمد شحاتة ربيع (١٩٧٨): مقياس السيطرة (كراسة تعليمات). القاهرة: النهضة المصرية.

١٥-محمد شحاتة ربيع (١٩٨٨): اختبار الرياض مينسوتا للشخصية (كراسة تعليمات). الرياض: الخريجي.

١٦-مصطفى سويف (١٩٦٢): إطار أساسي للشخصية: دراسة حضارية مقارنة على نتائج التحليل العاملي. المجلة الجنائية القومية، العدد الخامس، ١-٥٠.

١٧-نجيب الفونس خزام (١٩٩٦): البنية العاملية لصورة عربية من استبيان "بايفيو" للفروق الفردية في طرق التفكير. المجلة المصرية للدراسات النفسية. العدد الرابع عشر، المجلد السادس.

18- Center, David B.& Kemp, Dawn E.(2002): Antisocial Behavior in Children and Eysenck's Theory of Personality: an evaluation. International journal of Disability, Development and Education, Vol. 49, No. 4, 354-366.

19- Chambliss, Catherine (2003): The Association between Personality Factors and Self-Reported Substance use in Adolescents. ERIC NO. ED482762.

20- De Neve, K.M. & Cooper, H. (1998): The Happy Personality: A Meta Analysis of 137 personality Traits and Subjective Well-Being. journal of Psychological Bulletin, Vol. 124, No 2, 197-229.

21- Eysenck, S. & Zuckerman, M.(1978), The relationship between sensation-seeking and Eysenck's dimensions of personality. Br. J. Psychol. 69, 483-487.

22- Francisco, Cano-Garcia & Elaine Hewitt, Hughes (2000): Learning and Thinking Styles: An Analysis of their interrelationship and Influence on Academic Achievement. journal of Educational Psychology, Vol. 20, Issue 4, In : Academic Search Premier, Item No. : 4093332

23- Academic Search Premier (Http.//www. Search. Epnet. Com, ERIC).

24- Jackson, Nora M. (2002): Inhibition of Antisocial Behavior and Eysenck's Theory of Conscience. journal of education and treatment of children, Vol. 25, No. 4, 522-531.

25- Mann, Michael P. (2003): The Relationship between Higher Order Personality Factors and Students Adjustment. PH.D. Department of Psychology and Counseling, Mississippi College, Toronto, Canada.

26- SpssWin, Ver.10 (2000). Spss user's guide. N.Y: Mc Graw Hill.

27- Sternberg, Robert J.& Grigorenko, Elena, L. (1993): Thinking Styles And The Gifted. Roeber Review, Vol. 16, Issue 2, 1-16.

28- Zhang, Li-fang (2000) : Are Thinking Style and personality Types related? journal of Educational Psychology, Vol. 20, Issue 3, In : Academic Search Premier, Item No. 3859654.

The thinking Styles Discriminating the Different Types of Personality .. An Analytical Comparative Study

Dr. Youssef Galal Youssef Abul- Maati

Assistant Professor of educational psychology

Faculty of Education, Mansoura University

Abstract

The objective of this study is to try to achieve the following:

1- Detection of the inter-relations between the basic dimensions of personality on one hand and the thinking style on the other.

2- Identifying the thinking style through which one can predict the different types of personality.

3- Showing out the differences among the different types of personality in relation to thinking style.

4- Portraying profiles of thinking styles discriminating each personality type.

This study has been done throughout the second schooling semester of A.H 1425 -1426 corresponding to A.D 2005- 2006 on a sample of 170 persons at an average chronological age of 25.96 years and with a std. deviation of 5.67. The sample includes 135 students (at 6th and 7th levels, at Al- Jouf teachers' college) at an average chronological age 23.69 years and with a std. deviation 3.23. That is in addition to 35 deputy managers of primary, ,intermediate and secondary schools who have attended the 8th training course for managers and deputy managers of schools held at the same college (at an average chronological age 34.74 with a std. deviation 4.39).

In this study the researcher has used Sternberg & Wagner's Inventory of Thinking Style (1991) prepared and translated by Abd-El-Aal Agwa and Redha Abu-seria (1999) for gauging thinking Style and has used Eysenck's Personality

Questionnaire(1975) prepared and translated by Ahmed Mohammad Abd-El-Khalek for gauging extroversion neuroticism psychoticism and lie as basic dimensions of personality That is in addition to personality dominance gauge included in Riyadh Minnesota Personality Inventory prepared by Mohammad Shehata Rabiaa. 1988.

The researcher has done a number of statistical analyses on the resulting data such as Pearson's Correlation, Discriminant Canonical Correlation, Stepwise Multiple Regression and T Test.

Study Results:

1- There is a positive significant correlation between psychoticism and the monarchic style of thinking. There is also a negative significant correlation between psychoticism and the hierarchic thinking style whereas other correlations between psychoticism and other thinking styles have been non- significant.

2- There is a positive significant correlation between extroversion and the judicial, progressive, hierarchic, internal and external thinking styles. However there is a significant negative correlation between extroversion and the monarchic thinking styles. Other correlations between extroversion and the other thinking styles have been non-significant.

3- There is a positive significant correlation between neuroticism and each of these thinking styles: the legislative, the global, the monarchic, the anarchic and the internal. Other correlations between neuroticism and other thinking styles have been non-significant

4- There is a positive significant correlation between Lie and each of these thinking styles: the judicial, the progressive and the hierarchic. And there is a negative significant correlation between lie and the monarchic thinking style. Other correlations between lie and other thinking styles have been non-significant

5- There is a positive significant correlation between dominance and only the judicial thinking style Other correlations between dominance and other thinking styles have been non significant

6- Detection of five applicable regression equations to predict the different types of personality (psychoticism, normal, extrovert, introvert, neurotic, stable, lie, true, dominant, submissive) through thinking styles.

7- There are statistical significant differences between the average scores of the psychoticism and normal personalities(in monarchic and internal thinking styles) tilting for the psychoticism one.

8- There are statistical significant differences between the average scores of extrovert and introvert personalities (in the progressive, the hierarchic, the internal and the external thinking styles) tilting for the extrovert personality. However, there are statistical significant between both in the conservative and the monarchic thinking styles tilting for introvert one.

9- There are statistical significant differences between the average scores of the neurotic and the stable personalities in the hierarchic thinking for the stable one whereas there are statistical significant differences tilting for the neurotic one in the monarchic, the anarchic and the internal style of thinking.

10- There are statistical significant differences between the average scores of the lie and the true personalities in the both of the Judicial and the progressive thinking styles tilting for the lie one whereas the statistical significant differences have been tilting for the true one in both of the hierarchic and the monarchic thinking styles.

11- There are statistical significant difference between the average scores of the dominant and the submissive personalities in the judicial and the hierarchic style of thinking tilting for the dominant one.

12- Drawing profiles of the thinking style discriminating each type of personality in this study.